دراسة مرويات
غَسْل النبي ﷺ بعد وفاته
من كتاب الطبقات الكبرى
لمحمد بن سعد الزهري ت ٢٣٠ هـ

د . محمد بن عبدالله غبان الصبحي
الأستاذ المساعد بقسم التاريخ- كلية الدعوة وأصول الدين
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ملخص البحث

اشتمل البحث الموسوم : (دراسة مرويات غسل النبي ﷺ بعد وفاته من كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد الزهري ت ٢٣٠هـ) للباحث : محمد بن عبدالله غبان الصبحي على تطبيق عملي لمنهج المحدثين في نقد الروايات التي ذكرها ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى عن غسل النبي ﷺ بعد وفاته والحكم عليها صحة وضعفا مع ذكر الشواهد والمتابعات للروايات الضعيفة مما رقى ببعضها إلى درجة الحسن لغيره .

وقد قابل الباحث مرويات كتاب ابن سعد على عدد من المصادر المسندة وفي مقدمتها : الكتب التسعة : صحيح البخاري ت٢٥٦هـ، وصحيح مسلم ت٢٦١هـ،وسنن أبي داود ت٢٧٥هـ، وسنن الترمذي ٢٧٩هـ، وسنن ابن ماجة ت٢٧٥هـ، وسنن النسائي ت ٣٠٣، وموطأ مالك ت ١٧٩هـ، ومسند أحمد ت٢٤١هـ، وسنن الدارمي ت٢٥٥هـ .

وعدد من كتب الحديث الأخرى والسيرة ومنها : مسند الشافعي ت ٢٠٤هـ، ومصنف عبدالرزاق ت٢١١هـ، ومسند أبي داود الطيالسي ت ٢٠٤هـ، وتهذيب سيرة ابن لإسحاق لابن هشام ت ٢١٨هـ، ومصنف ابن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ، والمنتقى لابن الجارود ٣٠٧هـ، وتاريخ الأمم والملوك للطبري ت٣١٠هـ، والمعجم الكبير للطبراني ت ٣٦٠هـ، والمستدرك للحاكم ت ٤٠٥هـ، والسنن الكبرى للبيهقي ت٤٥٨هـ، والتمهيد لابن عبدالبر ت ٤٦٣هـ وغيرها من كتب الحديث المسندة وكتب السيرة النبوية والتاريخ العام .

وتوصل الباحث إلى وصف لغسل النبي ﷺ من خلال الروايات المقبولة وقابله على ما ورد في كتب السيرة النبوية وخرج ببعض النتائج العلمية التي منها : إضافة بعض كتب السيرة لمعلومات لم ترد في روايات البحث المسندة، كما أشار إلى أن عددا من كتب السيرة – سماهم– لم يرد في كتبهم معلومات زائدة على ما ورد من معلومات في روايات البحث .



المقدمة:

إنَّ اْلْحَمْدَ للَّه نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،وَنَعُوذُ باللَّه منْ شُرُورِ أَنْفُسنَاْ وَمنْ سَيِّئَاْت أَعْمَاْلنَاْ،مَنْ يَهْده اْللَّهُ فَلاَ مُضلَّ له وَمَنْ يُضْللْ فَلاَ هَاْديَ لَهُ،وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اْللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لـــه، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدَاً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

﴿ يَاْ أَيُّهَاْ اْلَّذيْنَ آمَنُوْاْ اْتَّقُوْاْ اْللَّهَ حَقَّ تُقَاْته وَلاَ تَمُوْتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلمُوْنَ[سورة آل عمران ﴾ الآية : ١٠٢].

﴿ يَاْ أَيُّهَاْ اْلنَّاْسُ اْتَّقُواْ رَبَّكُمُ اْلَّذي خَلَقَكُمْ منْ نَفْسٍ وَاْحدَة وَخَلَقَ منْهَاْ زَوْجَهَاْ وَبَثَّ منْهُمَاْ رِجَاْلاً كَثيرَاً وَنسَاْءً وَاْتَّقُواْ اْللَّهَ اْلِّذي تَسَاْءَلُونَ به وَاْلاَرْحَاْمَ إِنَّ اْللَّه كَاْنَ عَلَيْكُمْ رَقِيْبَاْ ﴾ [سورة النساء، الآية : ١].

﴿ يَاْ أَيُّهَاْ اْلَّذيْنَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اْللَّه وَقُوْلُواْ قَوْلاً سَديْدَاً يُصْلحْ لَكُمْ أَعْمَاْلَكُمْ وَيَغْفرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطعِ اْللَّه وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَاْزَ فَوْزَاً عَظيمَاً ﴾ [سورة الأحزاب، الآيتان : ٧٠-٧١].

أَمَّاْ بَعْدُ :

فإنَّ خير الحديث كتاب اللَّه، وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار(١).

وبعد: فإن غَسْل النبي ﷺ بعد وفاته من الموضوعات التي لم تنل حقها من الجمع والدراسة،بل إن أهم كتب الحديث لم تورد عنها إلا القليل من الروايات.

فلم أقف على روايات في الصحيحين ولا في الترمذي ولا في النسائي عن غَسْل رسول الله ﷺ، مع أن كل واحد منهم خصص كتابا للجنائز أورد البخاري فيه عدة أبواب تتعلق بغسل الميت(٢).

أما ابن ماجة فقد روى ثلاث روايات وروى أبوداود رواية واحدة عن غَسْل النبي ﷺ .

فهذه حصيلة الكتب الستة من روايات حول موضوع البحث وجاءت روايات متفرقة في كتب الحديث الأخرى من السنن والمسانيد وغيرها .

وذلك لا يؤثر على أهمية هذه الكتب من حيث اشتمالها على أحاديث الأحكام الفقهية لأنها كتب تعتني بالأحاديث التي تختص بالأحكام الشرعية، فموضوعها الفقه والأحكام مما جعل مصنفيها يكثرون رحمهم الله من رواية الأحاديث التي رُفعت إلى النبي ﷺ صراحة من قوله أو فعله أو تقريره مما يتعلق بالجنائز وأحكامها مما يحصل به المقصود وتقوم به الحجة .

وتركوا هذه الروايات المرسلة إما لاكتفائهم بما انطبقت عليه شروطهم من أحاديث أخرى غير التي تصف غسله ﷺ أو لعدم وجود روايات لها متصلة تنطبق عليها شروطهم التي اشترطوها لما يروونه في كتبهم من روايات؛ وإما لكونها ألصق بكتب السيرة والتاريخ؛ وموضوع كتبهم الفقه والأحكام .

وفيما أوردوه رحمهم غنية من حيث الاستنباط للأحكام الشرعية، إلا أن النظرة التاريخية للحدث تستلزم

إيضاحه من جوانب أخرى وصفية مما يجعلنا نهتم بهذه الروايات المرسلة والبحث عن شواهد لها لإكمال هذه الصورة التاريخية.

لذلك فإننا نجد أن كتاب الطبقات لابن سعد –وهو كتاب تاريخي مُسند– يهتم بهذا الجانب إلى درجة أنه أصبح أوسع مصدر مُسندٍ تضمن روايات في هذه الحادثة فقد روى ثلاثين[٣] رواية في غَسْل النبي ﷺ؛ تختلف درجات أسانيدها قوة وضعفا؛ وبذلك تتبين أهمية الكتاب في هذا الموضوع، وأنه أهم المصادر فيه .

أما موضوع البحث فتُسْتقى أهميته من كونه متعلق بالنبي ﷺ ومن فعل الصحابة رضي الله عنهم وبعضه بتوجيه منه ﷺ قبل موته[٤] .

وأفعال الصحابة رضي الله عنهم لها مكانتها في التشريع الإسلامي فقد أمرنا عليه الصلاة والسلام باتباع سنة الخلفاء الراشدين .

ولأهمية غَسْل النبي ﷺ بعد وفاته ولكون بعض أحداثه قد تستنبط منها أحكام شرعية تتعلق بغُسل الميت[٥]مع وجود أمور خاصة به ﷺ في الغَسْل؛يلزم معرفة صحة متون الروايات من ضعفها بدراسة رواتها والحكم على أسانيدها صحة وضعفا، والقيام بعملية الاعتبار للتفتيش عن شواهد ومتابعات لها[٦] .

وفي حدود علمي أن الموضوع لم يبحث بهذه الطريقة فلم تتضمنه تلكم الرسائل العلمية التي اعتنت بتحقيق مرويات السيرة النبوية، والتي شملت : فترة العهد المكي ومعظم غزوات النبي ﷺ وسراياه[٧] .

منهجي في دراسة المرويات :

قمت بإثبات نص الروايات من مطبوعة دار صادر لكتاب : (الطبقات الكبرى لابن سعد)، وهي طبعة من طبعات الكتاب لا تختلف كثيرا عن طبعاته الأخرى، ثم قابلت جميع الروايات على نسخة مخطوطة وأثبت في الحاشية ما رأيته فرقا راجحا على المطبوعة[٨] .

وجعلت متن مرويات ابن سعد بين علامتي تنصيص؛ ثم بينت في الحاشية موضعها في كتاب الطبقات، كما جعلت خط المرويات أكثر سوادا من خط الدراسة والتعليق على الروايات؛ وذلك زيادة في الإيضاح والبيان للتفريق بين الرواية ودراستها .

ثم بحثت في كتب الحديث عن شواهد ومتابعات لكل رواية، وأثبت ذلك عقب الرواية مباشرة، وللتوصل إلى الحكم على الرواية : عرفت برجال الأسانيد في الحاشية عند أول ورود للرجل، فإذا تكرر فإني لا أترجم له وإذا كان الاسم مبهما فإني أوضحه حتى يتمكن القارىء من معرفته والرجوع إلى كشاف الأعلام المترجمين ليعرف رقم الرواية التي ترجم له فيها .

كما شرحت كل مفردة رأيت أنها تحتاج إلى بيان وتوضيح عند أول ورودها.

واجتهدت في الحكم على أسانيد الروايات صحة وضعفا من خلال ما اجتمع لدي من معرفة حول رواة

الإسناد من خلال تراجمهم، والمصادر التي أوردتهم .

ومهدت للبحث بالتعريف بابن سعد وكتابه الطبقات الكبرى، ثم قسمت مرويات غسله ﷺ من هذا الكتاب على فصلين هما :

الفصل الأول : مرويات القميص الذي غسل فيه رسول اللهﷺ.

الفصل الثاني : مرويات صفة غسل رسول الله ﷺ وتسمية من غسله.

أوردت في كل فصل الروايات المتعلقة به، ثم علقت عليها دراسة وتخريجا، وحافظت على ترتيب ابن سعد للروايات تسهيلا لمتابعة المطلع للنتائج التي أتوصل إليها .

وألحقت بالبحث ملحقا ذكرت فيه عددا من الروايات المتعلقة بغسل النبي ﷺ بعد وفاته؛ لم يوردها ابن سعد في كتابه:(الطبقات الكبرى) .

ثم ختمت البحث بخاتمة : حللت فيها مجموع مرويات ابن سعد عن غسل النبي ﷺ، وهي نتائج دراسة هذه المرويات .

ثم وضعت ثبتا للمصادر والمراجع، وكشافا للرجال المترجمين، وكشافا آخر لموضوعات البحث .

وفي ختام هذه المقدمة أحمد الله تعالى الذي منَّ عليَّ بنعمه الكثيرة التي لا تُعد ولا تُحصى، ومنها إتمام هذا البحث، فأشكره على فضله وعظيم إنعامه .

و لم يأت البحث على ما أريده تماما، وذلك لما يعتري البشر وأعمالهم من النقص، فقد وصفـــهم الله بالضعف فقال : ﴿وخلق الإنسان ضعيفا﴾[9][سورة النساء، الآية: ٢٨] فقـــــد كتب عبدالرحيـــــم البيساني إلى العماد الأصفهاني[10]معتذرا عن كلام استدركه عليه :" إنه قد وقع لي شيءٌ وما أدري أوقع لك أم لا ؟ وها أنا أخبرك به وذلك أني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده:

(لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل) " .

ثم علق البيساني بقوله : "وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر"[11] .

أسأل الله أن يرزقني حسن النية والعمل، وأن يجعله عملا صالحا متقبلا، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

❁❁❁

التمهيد : ابن سعد وكتابه الطبقات

ابن سعد مؤلف كتاب الطبقات[١٢]

إن مؤلف كتاب الطبقات الكبرى ليس من المؤلفين المغمورين الذين يحتاجون إلى مزيد من التعريف بهم وإشهارهم، إنما هو علم من أعلام الرواية الحديثية والتاريخية، وقد ترجم لـــه عدد من القدامى والمُحْدَثِين[١٣] مما يزيد من صعوبة إضافة علمية جديدة معتبرة إلى ترجمته .

وسألخص ترجمته –رحمه الله– ممن توسع في الترجمة لـــه من الباحثين المعاصرين؛ حيث إنهم اعتنوا بجمعها من المصادر المتقدمة، والمتأخرُ عادة يجمع ما ذكره المتقدمون، وسأعتني بذكر شيوخه بصفة خاصة في هذا الجزء؛ حيث إنه السبيل الوحيد لإضافة شيء في ترجمته .

إن مصنف الطبقات هو : محمد بن سعد بن منيع، الكاتب، الزهري، مولى بني هاشم، البصري، مولدا ونشأة، أبو عبدالله، البغدادي إقامة ووفاة، واشتهر بابن سعد،ولقب بكاتب الواقدي؛ وبصاحب الواقدي،وبغلام الواقدي.

ولد في البصرة سنة ثمان وستين ومائة من الهجرة، ونشأ فيها، ثم قدم بغداد واستقر بها ملازما لشيخه الواقدي كاتبا له مدة من الزمن حتى اشتهر بذلك .

ورحل في طلب العلم في سن مبكرة من حياته : فقدم الكوفة، ورحل إلى المدينة النبوية وكان فيها عام تسع وثمانين ومائة، كما رحل إلى مكة وأخذ من علماء تلك البلدان .

تلقى ابن سعد العلم والمعرفة عن عدد من العلمـــاء تجاوز مائتين وخمسين شيخا؛ متنوعي التخصصات والعلوم مما أثر على تنوع واتساع ثقافته، ولا أدل على ذلك من كتابه (الطبقات الكبرى) الذي يمثل سعة علمه وثقافته.

وشهد لـــه بذلك من عرفه والتقى به من أهل العلم فهذا الحسين بن فهم يقول فيه : "كان كثير العلم،كثير الحديث والرواية،كثير الكتب :كتب الحديث وغيره من كتب الغريب والفقه"[١٤] .

وقد أثنى علماء الحديث على ابن سعد وكتابه الطبقات، فأثنى عليه الخطيب البغدادي والذهبي، –كما سيأتي– وذكره الأخير ضمن من يقبل قوله في جرح الرواة وتعديلهم؛ فقد أورده في الطبقة الرابعة من كتابه الذي أسماه : (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل)[١٥] .

روى عن عدد جم من الشيوخ، وروى عنه عدد من التلاميذ[١٦] .

وله عدد من المصنفات منها : الطبقات الكبرى وهو هذا الكتاب الذي أقدم لدراسة مرويات جزء يسير منه، وله أيضا : كتاب الطبقات الصغير، وكتاب التاريخ، وكتاب الحيل .

توفي ابن سعد، سنة ثلاثين ومائتين، وحدد الصفدي اليوم والشهر من السنة وأنها : يوم الأحد الرابع من

جمادى الأولى، إلا أنه خالف الجمهور في تحديد السنة فجعلها اثنتين وعشرين ومائتين[١٧].

كتاب الطبقات :

كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد الزهري كاتب الواقدي، كتاب كبير جمع فيه مؤلفه كما كبيرا من تراجم الرواة، وأورد فيه ما قدر لـه روايته من روايات السيرة النبوية المسندة .

فهو من مصادر السيرة النبوية المهمة، فقد عاش مؤلفه في النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، والثلث الأول من القرن الثالث .

وابن سعد كغيره من أهل عصره من المحدثين والأخباريين انتهج إسناد مروياته، وهو منهج أصحاب القرون الأربعة الأولى من الذين صنفوا في الحديث النبوي والسيرة النبوية وآثار السلف .

ويتميز كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد على غيره من المصنفات التي صنفت في عصره وبعد عصره بعلو أسانيده، وهي ميزة عظيمة تزيد في الطمأنينة على ألفاظ الرواية من التحريف والتصحيف، وتسهل على الباحثين عن صحة الإسناد عملهم .

أثنى علماء الحديث على كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد؛ فهذا الخطيب البغدادي يقول عن ابن سعد: " وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن "[١٨].

ويقول الذهبي : " وكان من أوعية العلم، ومن نظر في (الطبقات) خضع لعلمه "[١٩].

لقد عرض ابن سعد مادته العلمية في كتابه الطبقات الكبرى؛ وفق منهج يتسم بالدقة، والأمانة، والموضوعية، وجودة السبك والتنسيق، إلا في مواطن قليلة قد يلاحظ فيها التكرار، أو التعارض، وعذره في ذلك يعود إلى طبيعة الأسلوب العلمي الذي اتبعه في تدوين المعلومات، والذي يقوم على الجمع والاستقصاء للروايات الواردة في الموضوع الواحد وتدوينها بالأسلوب الحديثي القائم على الإسناد لكل معلومة وإن قل شأنها، والمستكثر للطرق وإن كانت المعلومة واحدة، وهذا الأسلوب يحقق الموضوعية العلمية، فينقل إلى القارئ الأقوال، برواتها، وألفاظها، دون أن يتدخل بالإضافة أو الحذف، الذي يؤدي إلى سلك الموضوع في اتجاه معين، وهذا لا يجعلنا نعتقد أن دوره هو الجمع فقط، ذلك أنه مع الجمع قام بعملية التصنيف والترتيب، حيث وضع كل مادة علمية في موضعها المناسب .

ومن معالم منهجه الالتزام بالإسناد في غالب الكتاب، وأسانيده منها المتصل، ومنها المرسل، ومنها المعلق، ومنها المنقطع، ومنها المبهم ،مثل قوله : أخبرت، ذُكر لي، رَوى قوم، قال بعض أصحابنا، قُيل، رُوي، زعم بعض الناس.

كما أنه يستخدم الإسناد الجمعي في الأخبار الطويلة، ثم يقطعه بأسانيد مفردة، ثم يعود لسياق الخبر الأساسي، بقوله : رجع الحديث إلى الأول[٢٠].

شيوخ ابن سعد في مرويات غَسْل النبي ﷺ :

روى ابن سعد هذه المرويات عن خمسة عشر من شيوخه؛ فقد روى عن: محمد بن عمر الواقدي(ثلاث عشرة رواية) .

وعن : الفضل بن دكين(أربع روايات) .

وعن : وكيع بن الجراح(ثلاث روايات) .

وعن : عمرو بن عاصم الكلابي، ومعن بن عيسى، ويعقوب بن إبراهيم ابن سعد(عن كل واحد من هؤلاء الثلاثة روايتين).

وعن : إسماعيل بن إبراهيم الأسدي، وسريج بن النعمان، وعارم بن الفضل، وعبدالصمد بن النعمان البزاز، وعبدالله بن نمير، وعبيد الله بن موسى، وقبيصة بن عقبة، ومالك بن إسماعيل أبوغسان، ومحمد بن حميد العبدي(عن كل واحد من هؤلاء التسعة : رواية واحدة) .

فمجموع هذه المرويات خمس وثلاثون رواية على اعتبار شيوخ ابن سعد بينما هي في الحقيقة ثلاثون رواية فقط،حيث إن بعض الروايات يرويها عن أكثر من شيخ من شيوخه،وقد ذكرتها في مرويات كل شيخ ممن اشترك في روايتها عنه.

طبعات الكتاب :

وقد طبع الكتاب من قبل مجموعة من المستشرقين من غير تخريج لرواياته، فقد طبع في (ليدن) في ثمان ملجدات وأضيفت إليه الفهارس في مجلد تاسع، ثم طبع في بيروت على ضوء طبعة ليدن بإشراف إحسان عباس، وجرد من التحقيقات والشروح، كما طبع في دار التحرير بمصر اعتمادا على الطبعة الأولى أيضا بكامل هوامشها وتعليقاتها[٢١]وهذه الطبعات الثلاث أصلها واحد، وهي ناقصة في مواطن كثيرة، من طبقات الصحابة، وبعض طبقات المدنيين[٢٢]ولم تحظ هذه الطبعات بالعناية العلمية التي يستحقها الكتاب، فلم يُعْطَ المؤلف حقه في الترجمة، ولا الكتاب حقه في التحقيق، ولكن لهم فضل السبق في نشره على ضخامة حجمه[٢٣]وسقط من هذه الطبعة معلومات من تراجم الرجال، بل تراجم كثيرة منه، بل عدة أقسام مهمة من الكتاب .

ولما رأى الباحثون ذلك قاموا بالاستدراك على هذه الطبعة بتحقيق أجزاء مما سقط منها :

فحقق الباحث : زياد محمد منصور (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة) من الكتاب ، وهي تتمة للجزء الخامس من الطبعة البيروتية من آخر ترجمة عمر بن عبدالعزيز فما بعدها ، ويحتوي على سبع ترجمات وأربعمائة ترجمة لخيرة رجالات المدينة المنورة من كبار التابعين وصغارهم[٢٤]وهي رسالة تقدم بها المحقق لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، واعتمد في تحقيقه على نسخة خطية واحدة مصورة من معهد المخطوطات بالقاهرة .

وحقق الباحث : محمد بن صامل السلمي (الطبقة الخامسة من الصحابة) من الكتاب ، وهي طبقة صغار الصحابة رضي الله عنهم الذين كانوا أحداث الأسنان يوم قبض النبي ﷺ ، ولم يغز أحد منهم معه ؛ اعتمد في تحقيقها على نسختين خطيتين ؛ نسخة من مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقمها : (٢٨٣٥) ، ونسخة المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية ، ورقمها في فهرس المكتبة (٥٥١/تاريخ) وهي جزء فيه الطبقة الخامسة من الصحابة فقط ، وهي رسالة دكتوراة تقدم بها المحقق ، وقد طبعت طبعتها الأولى عام ١٤١٤هـ ؛ من منشورات مكتبة الصديق في الطائف .

وحقق الباحث : عبدالعزيز بن عبدالله السلومي (الطبقة الرابعة من الصحابة) من الكتاب ، وهم الذين أسلموا عند فتح مكة وما بعد ذلك ، وهي رسالة دكتوراة نوقشت عام ١٤١٠هـ ، وهي مطبوعة ، اعتمد المحقق على نسخة خطية واحدة وهي نسخة مكتبة أحمد الثالث الآنفة الذكر(٢٥) .

ثم طبع الكتاب حديثا، طبعة أولى في عام : (١٤٢١ هـ)؛ بتحقيق علي محمد عمر ونشرتها مكتبة الخانجي بالقاهرة : أضاف محققها بعضا من هذه الاستدراكات إلا أن عدة تراجم كاملة من رجال الطبقة الثانية، ومعلومات من تراجم آخرين منهم؛ قد سقطت من هذه الطبعة، ويقوم بتحقيق هذه الطبقة حاليا الباحث : محمد بن صامل السلمي(٢٦) .

ولم تختلف هذه الطبعة عن الطبعات الأخرى من حيث:خدمة الكتاب، بالتعريف برجال أسانيد رواياته ، وشرح ألفاظه الغريبة ، والحكم على أسانيـــد
مروياته صحة وضعفا؛ فقد خلت من ذلك كله .

والذي يعنينا من هذه الطبعات كلها الجزء المتضمن لغَسْل النبي ﷺ بعد وفاته وهو بعض من قسم سيرة النبي ﷺ الذي تصدر طبعات الكتاب، وهو القسم المتعلق بأخبار النبي ﷺ، اشتهر قديما بأنه كتاب مستقل لابن سعد باسم: (أخبار النبي ﷺ) حتى ضمه إلى الكتاب أحد رواته وهو : أحمد بن معروف الخشاب(٢٧) .

وتقع السيرة النبوية التي هي : (أخبار النبي ﷺ) في الجزئين الأولين من المطبوعة – وكباقي أقسام الكتاب – لم يأخذ هذا القسم نصيبا من التحقيق ودراسة الأسانيد في جميـــع الطبعات –كماتقدم–، إنما اكتفى محققوا الكتاب في طبعاته كلها بإخراج النص فقط .

ولأهمية الكتاب ومكانة المؤلف وعلو أسانيده وأهميته ضمن مصادر السيرة النبوية؛ كان من المفيد علميا خدمة مروياته بالتحقيق والتخريج .

وهذا الجزء من الكتاب الذي أقدم لدراسة مروياته هو بداية للعمل في باقي القسم المتعلق بالسيرة النبوية، فأسأل الله العون والتوفيق والسداد لإتمام العمل فيه .

وآن الأوان للشروع في المقصود وأول ذلك : دراسة مرويات القميص الذي غسل فيه النبي ﷺ .

❁❁❁

الفصل الأول : مرويات القميص الذي غسل فيه رسول الله ﷺ[٢٨]

١ ــ قال ابن سعد:"أخبرنا معن بن عيسى[٢٩]أخبرنا مالك بن أنس[٣٠] وأخبرنا[٣١]عبدالله بن مسلمة بن قعنب[٣٢]وأبو بكر بن عبدالله بن أبي أويس[٣٣]قالا أخبرنا سليمان بن بلال[٣٤]جميعا عن جعفر بن محمد[٣٥]عن أبيه[٣٦]أن رسول الله ﷺ: "غُسل في قميص" قال سليمان بن بلال في حديثه : "حين قبض"[٣٧].

وهو في الموطأ[٣٨]ورواه من طريق مالك الشافعي[٣٩].

قال ابن عبدالبر[٤٠]: " هكذا رواه سائر رواة الموطأ مرسلا إلا سعيد بن عفير[٤١]فإنه جعله عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عائشة، فإن صحت روايته فهو متصل؛ والحكم عندي فيه أنه مرسل عند مالك لرواية الجماعة له عن مالك كذلك إلا أنه حديث مشهور عند أهل السير والمغازي وسائر العلماء . وقد رُوي مســــندا من حديث عائشة من وجه صحيح والحمد لله " .

وما أشار إليه ابن عبدالبر هو : شاهد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها : رواه ابن إسحاق ومن طريقه : الطيالسي وابن هشام وأحمد وأبوداود وابن الجارود وأبو يعلى والطبري وابن حبان والحاكم والبيهقي وابن عبدالبر[٤٢].

ولـــه شاهد أيضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : رواه عبدالرزاق، والطبراني من طريقه[٤٣]ومن وجه آخر عن ابن عباس أيضا رواه عنه الطبراني[٤٤].

وله شاهد أيضا من حديث محمد بن علي بن الحسين[٤٥].

ولـــه شاهد من حديث عبدالله بن الحارث : رواه عنه ابن أبي شيبة بإسناده[٤٦]وابن سعد بإسناده[٤٧].

وتشهد لـــه الرواية الثانية التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح عن مالك بن أنس من بلاغاته، والرواية الثالثة التي يرويها ابن سعد بإسناد لا بأس به عن الشعبي، والرواية الخامسة التي يرويها ابن سعد بإسناد ضعيف عن الحكم بن عتيبة، والرواية الثانية عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد لا بأس به عن الشعبين والرواية السادسة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد ضعيف عن أبي جعفر محمد بن علي .

وإسناد هذه الرواية : حسن إلى محمد بن علي بن الحسين : مرسل منه .

لكنه يتقوى بالشواهد المذكورة آنفا فيرتقي متن الرواية إلى الحسن لغيره

وهو صحيح لذاته موصول عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم عند غير ابن سعد كما تقدم .

٢ ــ قال ابن سعد : " أخبرنا معن بن عيسى أخبرنا مالك بن أنس بلغه قال لما كان عند غسل رسول الله ﷺ أرادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول : لا تترعوا القميص ، فلم يترع قميصه وغسل وهو عليه"[٤٨] .

صحيح إلى مالك بن أنس : لكنه من بلاغاته .

ما جاء في هذه الرواية من أن النبي ﷺ غسل في قميص تشهد لـــه الرواية السابقة وشواهدها .

وما جاء فيها من أن الصحابة رضي الله عنهم أرادوا نزع القميص فسمعوا صوتا ينهاهم عن ذلك فانتهوا عنه تشهد لــه الرواية الثالثة التي رواها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن الشعبي، وتشهد له أيضا : الرواية الرابعة التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى غيلان بن جرير، والرواية السادسة التي يرويها ابن سعد بإسناد حسن إلى منصور بن المعتمر: أنهم نهوا عن تجريده فقط، وتشهد للجميع الرواية الخامسة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن الحكـــم بن عتيبة،

والرواية السابعة التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح عن شيخ للمغيرة بن مقسم .

ولـــه شاهد صحيح من حديث عائشة رضي الله عنها : رواه ابن إسحاق ومن طريقـــه : الطيالسي وابن هشام وأحمد وأبوداود وابن الجارود وأبو يعلى والطبري وابن حبان والحاكم والبيهقي وابن عبدالبر(٤٩) .

ولـــه شاهد من حديث محمد بن علي رواه عنه ابن أبي شيبة بإسناده(٥٠) .

ولـــه شاهد أيضا من حديث بريدة رواه ابن ماجة فقال : " حدثنا سعيد بن يحيى بن الأزهر الواسطي . ثنا أبومعاوية . ثنا أبوبردة، عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة، عن أبيه قال : "لما أخذوا في غسل النبي ﷺ ناداهم منادٍ من الداخـــل : لا تنـــزعوا عن رسول الله ﷺ قميصه "(٥١)وقال عنه الألباني : " منكر "(٥٢) .

وروى هذا الشاهد أيضا : الحاكم(٥٣)من طريق ابن أبي شيبة عن أبي معاوية به نحوه وقال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي فقال : " على شرطهما"(٥٤) .

وروى الشاهد : الحاكم أيضا من طريق ابن أبي شيبة عن أبي معاوية به نحوه

وفيه : " عن أبي بردة عن أبيه" وقال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وأبو بردة هذا بريد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري محتج به في الصحيحين "(٥٥)ووافقه الذهبي فقال : " على شرطهما"(٥٦) .

وروى البيهقي(٥٧)هذا الشاهد من طريق أبن أبي شيبة عن أبي معاوية به مثلـــه.

قال البوصيري(٥٨) : " هذا إسناد ضعيف لضعف أبي بردة واسمه عمرو بن يزيد التيمي(٥٩)رواه الحاكم في المستدرك عن محمد ابن يعقوب عن أحمد ابن عبدالجبار عن أبي معاوية فذكرها بإسناده ومتنه سواء وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين . قال وأبو بردة هذا هو : بريد بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري محتج بهم في الصحيحين ... انتهى . وقول الحاكم : إنه صحيح وإن أبا بردة اسمه زيد(٦٠)بن عبدالله فيه نظر وإن اسمه فرو(٦١)بن يزيد كما ذكره المزي في الأطراف والتهذيب " .

وبهذه الشواهد يرتقي جميع متن الرواية إلى الحسن لغيره .

٣ ـــ قال ابن سعد : " أخبرنا الفضل بن دكين(٦٢)أخبرنا حفص بن غياث(٦٣)عن أشعث(٦٤)عن الشعبي(٦٥)قال

: نودوا من جانب البيت : لا تخلعوا القميص . فغسل وعليه القميص"[٦٦] .

رجالـــه ثقات إلا أن حفص بن غياث تغير حفظه قليلا في الآخر : وهو مرسل من الشعبي .

ومناداهم بألا تخلعوا القميص ونص المنـــاداة تشهد لـــه الروايـــة الثانيـــة وشواهدها، وغسلـــه ﷺ في قميص تشهد لـــه الرواية الأولى وشواهدها، وتحديد مكان المناداة تشهد لـــه الرواية السادسة والسابعة الآتيتين

فيرتقي ذلك كله إلى درجة الحسن لغيره .

ولتحديد مكان المناداة شواهد أيضا : فيشهد له ما صح عن عائشة رضي الله عنها :فيما رواه ابن إسحاق ومن طريقه :الطيالسي وابن هشام وأحمد وأبوداود وابن الجارود وأبو يعلى والطبري وابن حبان والحاكم والبيهقي وابن عبدالبر[٦٧] .

ويشهد لـــه أيضا : حديث ابن عباس رضي الله عنهما : الذي رواه عبدالرزاق، والطبراني من طريقه[٦٨]ومن وجه آخر عن ابن عباس أيضا[٦٩] .

ويشهد له حديث محمد بن علي الذي رواه عنه ابن أبي شيبة بإسناده[٧٠] .

ولـــه شاهد من حديث عبدالله بن الحارث : رواه عنه ابن أبي شيبة بإسناده[٧١]وابن سعد بإسناده[٧٢] .

فيرتقي ذلك أيضا إلى درجة الحسن لغيره، مع صحته عن عائشة رضي الله عنها؛ من غير طريق ابن سعد كما تقدم .

٤ ـــ قال ابن سعد:"أخبرنا وكيـــــع بن الجـــــراح[٧٣]عن مهدي بن ميمون[٧٤]عن غيلان بن جرير[٧٥]قال : بينما هم يغسلون النبي ﷺ إذ نودوا : "لا تجردوا[٧٦]رسول الله ﷺ"[٧٧] .

صحيح إلى غيلان : مرسل منه .

تشهد لـــه الرواية الثانية وشواهدها وكذلك الرواية الثالثة؛ فالإسناد حسن لغيره؛ والمتن صحيح من غير طريق ابن سعد .

٥ ـــ قال ابن سعد : " أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي[٧٨]أخبرنا همام بن يحيى[٧٩]عن الحجاج بن أرطأة[٨٠]عن الحكم بن عتيبة[٨١]أن النبي ﷺ حيث أرادوا أن يغسلوه أرادوا أن يخلعوا قميصه فسمعوا صوتا : " لا تعروا[٨٢]نبيكم " قال : فغسلوه وعليه قميصه"[٨٣] .

إسناده ضعيف:بعنعنة الحجاج فإنه كثير التدليس،كما أنه مرسل من الحكم.

وتشهد لـــه الرواية الثانية وشواهدها؛ فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره؛ والمتن صحيح من غير طريق ابن سعد .

٦ ـــ قال ابن سعد : " أخبرنا قبيصة بن عقبة[٨٤]أخبرنا سفيان الثوري[٨٥]عن منصور[٨٦]قال نودوا من

جانـب البيـت:" ألاتنزعوا القميص"[٨٧].

إسناده حسن إلى منصور : مرسل منه .

ومناداتهم تشهد لها الرواية الثانية وشواهدها، وتحديد مكان المناداة تشهد لـه الرواية الثالثة والسابعة؛ فيرتقي جميع المتن إلى درجة الحسن لغيره؛ والمتن صحيح من غير طريق ابن سعد .

٧ ـ قال ابن سعد : " أخبرنا سريج بن النعمان[٨٨]أخبرنا هشيم[٨٩]قال أخبرنا مغيرة[٩٠]أخبرنا مولى لبني هاشم قال لما أرادوا غسل النبي ﷺ ذهبوا أن ينزعوا عنه قميصه فنادى مناد من ناحية البيت:" ألا تخلعوا قميصه"[٩١].

إسناده ضعيف : فإن شيخ مغيرة مبهم .

إرادتهم نزع القميص تشهد لـه الرواية الثانية والرواية الخامسة .

والمناداة ونصها تشهد لها الرواية الثانية وشواهدها، والجهة التي نودوا منها تشهد لـها الرواية الثالثة والسادسة .

وبذلك يرتقي جميع المتن إلى درجة الحسن لغيره .

٨ ـ قال ابن سعد : " أخبرنا محمد بن عمر[٩٢]حدثني مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير عن عيسى ابن معمر عن عباد بن عبدالله عن عائشة قالت لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ إلا نساؤه إن رسول الله ﷺ لما قبض اختلف أصحابه في غسلـه فقال بعضهم اغسلوه وعليه ثيابه فبينما هم كذلك أخذتهم نعسة فوقع لحي[٩٣]كل إنسان منهم على صدره قال فقال قائل لا يدرى من هو : " اغسلوه وعليه ثيابه "[٩٤].

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

وقد صح ذلك عن عائشة رضي الله عنها:مما رواه ابن إسحاق ومن طريقه : الطيالسي وابن هشام وأحمد وأبوداود وابن الجارود وأبو يعلى والطبري وابن حبان والحاكم والبيهقي وابن عبدالبر[٩٥].

٩ ـ قال ابن سعد : " أخبرنا محمد بن عمر حدثني ابن أبي حبيبة عن داود ابن الحصين عن أبي غطفان عن ابن عباس قال لما توفي رسول الله ﷺ اختلف الذين يغسلونه فسمعوا قائلا لا يدرون من هو يقول : "اغسلوا نبيكم وعليه قميصه:فغسل رسول الله ﷺ في قميصه"[٩٦].

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

ويشهد لما جاء في الرواية حديث عائشة رضي الله عنها المشار إليه في التعليق على الرواية السابقة .

الفصل الثاني

مرويات صفة غسل رسول الله ﷺ وتسمية من غسله

١٠ ـ قال ابن سعد : "أخبرنا وكيع بن الجراح وعبدالله بن نمير[٩٧]قالا أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد[٩٨]عن عامر

قال غسل رسول الله ﷺ : علي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وأسامة بن زيد، وكان علي يغسلـه ويقول : "بأبي أنت وأمي طبت ميتا وحيا"[٩٩] .

إسناده صحيح إلى الشعبي : مرسل منه، قال عنه الذهبي : "مرسل جيد"[١٠٠] .

ورواه أبوداود[١٠١] من طريق زهير عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه دون قول علي الذي في آخر الرواية .

وقال الألباني عن روايـة أبي داود هذه : " وسنده صحيح مرسل"[١٠٢] .

وتشهد لمشاركة علي رضي الله عنه في غسل النبي ﷺ الرواية الثالثة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن إبراهيم النخعي، والرواية الرابعة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى الزهري، والرواية الخامسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد حسن عن الزهري، والرواية السادسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والرواية السادسة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن أبي جعفر محمد بن علي، والرواية السابعة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن عبدالله بن الحارث، والرواية التاسعة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى أبي جعفر محمد بن علي، والرواية الثلاثون التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى ابن المسيب .

ويشهد لذلك أيضا ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[١٠٣] .

وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[١٠٤] .

وما رواه ابن أبي شيبة بإسناده عن عبدالله بن الحارث[١٠٥] .

وتشهد لمشاركة الفضل بن العباس رضي الله عنه في غسل النبي ﷺ الرواية الثالثة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن إبراهيم النخعي، والرواية الرابعة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى الزهري، والرواية الخامسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد حسن عن الزهري، والرواية السادسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والرواية السادسة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن أبي جعفر محمد بن علي، والرواية السابعة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن عبدالله بن الحارث.

ويشهد لذلك أيضا ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[١٠٦] .

وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[١٠٧] .

وما رواه الطبراني بإسناده عن ابن عباس[١٠٨] .

وتشهد لمشاركة أسامة بن زيد رضي الله عنهما في غســل النبي ﷺ الرواية السادسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ويشهد لذلك أيضا ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[١٠٩] .

وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[(١١٠)] .

وتشهد لقول علي رضي الله عنه وهو يغسلـــه : " بأبي أنت وأمي طبت ميتا وحيا" الرواية السابعة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن عبدالله بن الحارث، والرواية الثلاثون التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى ابن المسيب .

ويشهد لذلك أيضا ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[(١١١)] وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[(١١٢)] .

وبذلك يتبين أن متن الرواية يرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

١١ ـــ قال ابن سعد : "أخبرنا وكيع بن الجراح وعبدالله بن نمي والفضل ابن دكين عن زكريا[(١١٣)] عن عامر قال : كان علي يغسل النبي ﷺ والفضل وأسامة يحجبانه"[(١١٤)] .

إسناده صحيح إلى الشعبي مرسل منه : ولا يعلـــه ما وصف به زكريا بن أبي زائدة من التدليس ، فقد ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين[(١١٥)] .

ويشهد لمشاركة علي والفضل وأسامة رضي الله عنهم في غسل النبي ﷺ الرواية العاشرة وتقدم فيها شواهد لذلك .

ويشهد لما يدل في هذه الرواية من أن الفضل رضي الله عنه كان يحجب النبي ﷺ أثناء غسلـــه : الرواية الثالثة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن إبراهيم النخعي، والرواية السابعة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن عبدالله بن الحارث .

ويشهد لما يدل في هذه الرواية من أن عليا رضي الله عنه هو الذي تولى غسل النبي ﷺ الرواية الرابعة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى الزهري، والرواية الخامسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد حسن عن الزهري، والرواية السادسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والرواية السادسة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن أبي جعفر محمد بن علي، والرواية السابعة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن عبدالله بن الحارث

ويشهد لذلك أيضا ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[(١١٦)] ، وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[(١١٧)] .

ولـــه شاهد من حديث عبدالله بن الحارث : رواه عنه ابن أبي شيبة بإسناده[(١١٨)] .

وبهذه الشواهد يرتقي مضمون الرواية إلى الحسن لغيره؛ عدا : ما يدل على أن أسامة رضي الله عنه كان يحجب النبي ﷺ أثناء غسل علي له ﷺ .

١٢ ـــ قال ابن سعد : "أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا حفص بن غياث عن أشعث عن الشعبي قال غسل رسول

الله ﷺ والعباس قاعد والفضل محتضنه وعلي يغسلـــه وعليه قميص وأسامة يختلف"[(١١٩)] .

رجالـــه ثقات إلا أن حفص بن غياث تغير حفظه قليلا في الآخر : وهو مرسل من الشعبي .

ويشهد لاحتضان الفضل للنبي ﷺ أثناء الغسل الرواية السادسة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن أبي جعفر محمد بن علي .

كما يشهد لما يدل في هذه الرواية على أن عليا رضي الله عنه هو الذي تولى غسل النبي ﷺ الرواية السابقة الحادية عشرة وما ذكرته لها من شواهد .

وتشهد لما تدل عليه هذه الرواية من أن النبي ﷺ غسل في قميص الرواية الأولى وشواهدها .

وتشهد الرواية الحادية عشرة على مشاركة أسامة رضي الله عنه في حجب النبي ﷺ أثناء الغسل .

فيرتقي ذلك كله إلى درجة الحسن لغيره؛ ويبقى : ما يدل على أن العباس رضي الله عنه كان قاعدا أثناء غسل النبي ﷺ دون ارتقاء لعدم وجود شواهد .

١٣ ـــ قال ابن سعد : "أخبرنا الفضل بن دكين وعبيـــد الله بن موسى[(١٢٠)] قالا : أخبرنا إسرائيل[(١٢١)] عن مغيرة عن إبراهيم[(١٢٢)] قال : غسل رسول الله ﷺ العباس وعلي والفضل قال الفضل بن دكين في حديثه والعباس يسترهم"[(١٢٣)] .

إسناده ضعيف:مغيرة مدلس لا سيما عن إبراهيم،وهو مرسل من إبراهيم النخعي.

وتقدمت الشواهد لمشاركة علي والفضل رضي الله عنهما في غسل النبي ﷺ في الرواية العاشرة وشواهدها .

وتشهد لمشاركة العباس رضي الله عنه في غسل النبي ﷺ : الرواية الرابعة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى الزهري، والرواية الخامسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد حسن عن الزهري، والرواية السادسة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن أبي جعفر محمد بن علي .

ويشهد لذلك أيضا ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[(١٢٤)] .

وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[(١٢٥)] .

فيتقوى ذلك كله ويرتقي إلى الحسن لغيره، ولم أقف على شاهد يدل على أن العباس رضي الله عنه كان يسترهم أثناء غسلهم للنبي ﷺ .

١٤ ـــ قال ابن سعد : "أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[(١٢٦)] عن أبيه[(١٢٧)] عن صالح بن كيسان[(١٢٨)] عن ابن شهاب[(١٢٩)] أن رسول الله ﷺ ولي غسله العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن العباس وصالح مولى رسول الله ﷺ"[(١٣٠)] .

إسناده صحيح إلى الزهري : مرسل منه .

ويشهد لجميع ما في الرواية – عدا مشاركة صالح – : الرواية السابقة وشواهدها .

ويشهد لمشاركة صالح مولى رسول الله ﷺ في غسلـه ﷺ : الرواية الخامسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد حسن عن الزهري، والرواية الرابعة والثلاثون، والرواية السادسة والثلاثون، والرواية السابعة والثلاثون .

ولـه شاهد أيضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : رواه عبدالرزاق، والطبراني من طريقه[١٣١] ويشهد لذلك أيضا ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[١٣٢] .

وبذلك يرتقي مضمون الرواية كله إلى درجة الحسن لغيره .

١٥ ـ قال ابن سعـد:"أخبرنا عـارم بن الفضـل[١٣٣]أخبرنا حماد بن زيد[١٣٤] عن معمر[١٣٥]عن الزهري قال ولي غسل النبي ﷺ وجَنَّهُ[١٣٦]العباس وعلي ابن أبي طالب والفضل وصالح مولى رسول الله ﷺ "[١٣٧] .

رجالـه ثقات : مرسل من الزهري؛ وعارم اختلط ولم تتميز رواية ابن سعد عنه أكانت قبل أم بعد اختلاطه[١٣٨]ومما يقوي احتمال سماع ابن سعد له قبل اختلاطه : أن اختلاطه كان سنة مائتين وعشرين من الهجرة، ومن خلال استقراء شيوخ ابن سعد ووفياتهم يظهر أن ابن سعد كان قبل هذه السنة في بغداد حيث بقي فيها حتى توفي سنة مائتين وثلاثين من الهجرة، وعارم توفي سنة مائتين وأربع وعشرين في البصرة، فقد يكون سمع منعارم في البصرة، ثم رحل قبل وفاته إلى بغداد، واختلط عارم وهو في بغداد وبذلك يكون سماعه منه قبل اختلاطه والله أعلم[١٣٩] .

وتشهد لهذه الرواية : الرواية السابقة وشواهدها فترتقي إلى درجة الحسن لغيره؛ عدا : ما يدل على أن من ذُكروا من الصحابة رضي الله عنهم شاركوا في دفنه ﷺ فتشهد الرواية الرابعة والثلاثون، على مشاركة علي والفضل وصالح رضي الله عنهم، وليس في مرويات البحث شاهد أو متابع يعضد مشاركة العباس رضي الله عنه في الدفن سوى ما رواه الواقدي في الرواية الثالثة والعشرين؛ لكن الواقدي متروك فلا يعول عليه .

١٦ ـ قال ابن سعد : "أخبرنا عبد الصمد بن النعمان البزاز[١٤٠]قال أخبرنا كيسان أبو عمـر القصـار[١٤١]عن مولاه يزيد بن بلال[١٤٢]قال قال علي أوصى النبي ﷺ ألا يغسلـه أحد غيري فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه قال علي فكان الفضل وأسامة يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين قال علي فما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسلـه "[١٤٣] .

إسناده ضعيف : فكيسان ومولاه يزيد كلاهما ضعيفان .

قال الذهبي: "كيسان القصار يروي عنه أيضا القاسم بن مالك، وأسباط، ومولاه كأنه مجهول، وهو ضعيف"[١٤٤] .

ومشاركة الفضل رضي الله عنه بمناولة الماء له شاهد في الرواية السابعة والثلاثون.

ومشاركته رضي الله عنه هو وأسامة في الغسل بمناولة الماء : يشهد له ما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[١٤٥]وما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[١٤٦] .

فيرتقي ذلك إلى الحسن لغيره .

أما ما جاء في الرواية : من أن أسامة والفضل رضي الله عنهما كانا معصوبي العين؛ ووصية النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه بغسله بعد موته وألاّ يغسله غيره، وباقي محتويات الرواية : فقد انفرد الواقدي بذكره في هذه الرواية فلم أقف على شاهد له فيبقى على ضعفه .

١٧ ــ قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر حدثني عبدالله بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال لما أخذنا في جهاز رسول الله ﷺ أغلقنا الباب دون الناس جميعا فنادت الأنصار نحن أخواله ومكاننا من الإسلام مكاننا ونادت قريش نحن عصبته[١٤٧] فصاح أبو بكر يا معشر المسلمين كل قوم أحق بجنازتهم من غيرهم فننشدكم الله فإنكم إن دخلتم أخرتموهم عنه والله لا يدخل عليه أحد إلا من دعي"[١٤٨] .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

وتشهد الرواية السابعة والعشرون التي رواها ابن سعد بإسناد ضعيف : لمناداة الأنصار –عموما– ففيها : "وقالت الأنصار : نناشدكم الله في نصيبنا من رسول الله ﷺ" .

وكذلك الرواية السادسة والثلاثون ففيها : " فلما اجتمعوا نادى من وراء الباب أوس بن خولي الأنصاري ثم أحد بني عوف بن الخزرج وكان بدريا عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له : يا علي نشدتك الله وحظنا من رسول الله ﷺ ".

وفي الرواية السابعة والثلاثين نحو ذلك .

أما ما ورد في الرواية من : اغلاق الباب دون الناس جميعا، ومناداة الأنصار بالنص : " نحن أخواله ومكاننا من الإسلام مكاننا " ، وكذلك مناداة قريش : "نحن عصبته " ، ونهي أبي بكر رضي الله عنه عن الدخول على النبي ﷺ أثناء غسله إلا من يدعى وقوله : " يا معشر المسلمين كل قوم أحق بجنازتهم من غيرهم فننشدكم الله فإنكم إن دخلتم أخرتموهم عنه والله لا يدخل عليه أحد إلا من دعي " فقد انفرد به الواقدي ولم أقف على ما يشهد له عند غيره .

١٨ ــ قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر قال فحدثني عمر بن محمد بن عمر عن أبيه عن علي بن حسين قال نادت الأنصار إن لنا حقا فإنما هو ابن أختنا مكاننا من الإسلام مكاننا وطلبوا إلى أبي بكر فقال القوم أولى به فاطلبوا إلى علي وعباس فإنه لا يدخل عليهم إلا من أرادوا"[١٤٩] .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

وقد انفرد الواقدي بهذا النص ولم أقف على شاهد له عند غيره .

١٩ ــ قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبدالله[١٥٠] عن الزهري عن عبدالله بن ثعلبة بن

صغير[١٥١]قال:غسل النبي ﷺ علي والفضل[١٥٢] وأسامة بن زيد وشقران[١٥٣] وولي غسل سفلته[١٥٤]علي والفضل محتضنه وكان العباس وأسامة بن زيد وشقران يصبـــون الماء"[١٥٥] .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

وتشهد الرواية الأولى وشواهدها : لما ورد في الرواية من أن عليا والفضل وأسامة رضي الله عنهم شاركوا في غسل النبي ﷺ .

كما تشهد الرواية الرابعة عشرة والخامسة عشرة وشواهدها : لمشاركة صالح (شقران) رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ في غسله عليه الصلاة والسلام .

وتشهد الرواية السادسة والعشرون لاحتضان الفضل رضي الله عنه للنبي ﷺ أثناء غسلهم رضي الله عنهم له .

كما تشهد الرواية السادسة والعشرون والتاسعة والعشرون لتولي علي رضي الله عنه غسل سفلة النبي ﷺ .

٢٠ ــ قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبدالله عن الزهري عن سعيد بن المسيب[١٥٦]قال غسل النبي ﷺ علي وكفنه أربعة علي والعباس والفضل وشقران"[١٥٧] .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

وتقدمت في الكلام على الرواية التاسعة عشرة الإشارة إلى بعض الشواهد لهذه الرواية من غير رواية الواقدي .

٢١ ــ قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر حدثني هشام بن عمارة عن أبي الحويرث[١٥٨]عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة[١٥٩]عن ابن عباس قال غسل النبي ﷺ علي والفضل وأمروا العباس أن يحضر عند غسلـــه فأبى فقال أمرنا النبي ﷺ أن نستتر"[١٦٠] .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

٢٢ ــ قال ابن سعد:"أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز[١٦١] عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم[١٦٢]قال غسل رسول الله ﷺ علي والفضل بن عباس وكان يقلبه وكان رجلا أيِّدا[١٦٣]وكان العباس بالباب فقال لم يمنعني أن أحضر غسلـــه إلا أنني كنت أراه يستحي أن أراه حاسرا "[١٦٤] .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

قال الصالحي عن هذه الرواية : "روى ابن سعد بسند ضعيف"[١٦٥] .

وتقدم في الكلام على الرواية التاسعة عشرة ذكر بعض الشواهد لبعض ما جاء في هذه الرواية .

أما قول العباس : " لم يمنعني أن أحضر غسلـــه إلا أنني كنت أراه يستحي أن أراه حاسرا " فقد انفرد به الواقدي ولم أقف على شاهد له عند غيره .

٢٣ ــ قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم ابن الحارث التيمي عن أبيه[١٦٦] قال غسل النبي ﷺ علي والفضل والعباس وأسامة ابن زيد وأوس بن خولي[١٦٧] ونزلوا في حفرته"[١٦٨] .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

وتقدم في الكلام على الرواية التاسعة عشرة ذكر بعض الشواهد لبعض ما جاء في هذه الرواية .

وتشهد الرواية الرابعة والثلاثون لنزول علي والفضل رضي الله عنهما في حفرته ﷺ .

٢٤ ــ قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا عبدالله بن محمد عن أبيه عن جده عن علي أنه غسل النبي ﷺ وعباس وعقيل بن أبي طالب وأوس بن خولي وأسامة بن زيد .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

وتشهد لمشاركة علي وأسامة بن زيد رضي الله عنهما في غسل النبي ﷺ الرواية العاشرة وشواهدها .

وتشهد الرواية الثالثة عشرة ، والرابعة عشرة ، والتاسعة عشرة لمشاركة العباس رضي الله عنه في غسل النبي ﷺ .

وتشهد الرواية السابعة والعشرون لمشاركة أوس رضي الله عنه في غسل النبي ﷺ.

ويشهد لدخول أوس بن خولي : ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[١٦٩] .

وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[١٧٠] .

وتشهد الرواية السادسة والثلاثون والرواية السابعة والثلاثون لحضور أوس ابن خولي في غسل النبي ﷺ .

وانفرد الواقدي بذكر مشاركة عقيل بن أبي طالب في غسل النبي ﷺ فلم أقف على شاهد له عند غيره .

٢٥ ــ قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر حدثني الزبير بن موسى قال سمعت أبا بكر بن أبي جهم[١٧١] يقول غسل النبي ﷺ علي والفضل وأسامة بن زيد وشقران وأسنده علي إلى صدره والفضل معه يقلبونه وكان أسامة وشقران يصبان الماء عليه وعليه قميصه وكان أوس بن خولي قال يا علي أنشدك الله وحظنا من رسول الله ﷺ فقال لــه علي ادخل فدخل فجلس"[١٧٢] .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

وتشهد لمشاركة علي وأسامة بن زيد رضي الله عنهما في غسل النبي ﷺ الرواية العاشرة وشواهدها .

وتشهد لمشاركة الفضل بن العباس رضي الله عنه في غسل النبي ﷺ الرواية العاشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح عن الشعبي وشواهدها .

ويشهد لذلك أيضا ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[١٧٣] .

وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[١٧٤] .

وما رواه الطبراني بإسناده عن ابن عباس[١٧٥] .

كما تشهد الرواية الرابعة عشرة والخامسة عشرة والتاسعة عشرة وشواهدها: لمشاركة صالح (شقران) رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ في غسله عليه الصلاة والسلام .

ويشهد لإسناد علي رضي الله عنه النبي ﷺ على صدره ما جاء في الرواية السادسة والثلاثين والرواية السابعة والثلاثين .

وما ورواه ابن حبان(١٧٦) عن عائشة رضي الله عنها .

٢٦ ـــ قال ابن سعد : "أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي(١٧٧) قال أخبرنا ابن جريج(١٧٨) عن أبي جعفر محمد بن علي قال غسل النبي ﷺ ثلاث غسلات بماء وسدر وغسل في قميص وغسل من بئر يقال لها الغرس(١٧٩) لسعد بن خيثمة بقباء وكان يشرب منها وولي علي سفلته(١٨٠) والعباس يصب الماء والفضل محتضنه يقول أرحني أرحني قطعت وتيني(١٨١) إني أجد شيئا يتنـــزل علي مرتين"(١٨٢) .

إسناده ضعيف : ابن جريج مدلس ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين(١٨٣) وهم : "من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي"(١٨٤) ونقل الحافظ في ترجمته في طبقات المدلسين عن الدارقطني قولـــه:"شر التدليس تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح"(١٨٥) .

ورواه عبدالرزاق(١٨٦) عن ابن جريج قال : سمعت محمد بن علي يخبرنا به نحوه.

ورواه البيهقي(١٨٧) من طريق سفيان عن عبدالملك بن جريج قال سمعت محمد ابن علي أبا جعفر به نحوه .

ويشهد لغسلـــه بالماء والسدر ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما(١٨٨) .

وروى ابن ماجة بإسناده عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : " إذا أنا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري بئر غرس"(١٨٩) .

وقال الشافعي(١٩٠) : " أخبرنا بعض أصحابنا، عن ابن جريج، عن أبي جعفر أن رسول الله ﷺ غُسل ثلاثا "

.

وتشهد لغسلـــه ﷺ في قميص الرواية الأولى وشواهدها .

وتقدم ما يشهد لتولي علي غسلته، واحتضان الفضل لـــه .

وسيأتي في الرواية التاسعة والعشرين عن أبي جعفر نفسه ما يدل على أن عليا رضي الله عنه ولي سفلة النبي ﷺ ولكنه لا يعضد هذه الرواية لاتحاد مخرج الرواية وهو أبو جعفر الباقر .

٢٧ ـــ قال ابن سعد : "أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي(١٩١) عن مسعود بن سعد(١٩٢) عن يزيد بن

أبي زياد[١٩٣] عن عبدالله بن الحارث[١٩٤] أن عليا لما قبض النبي ﷺ قام فأرتج الباب قال فجاء العباس معه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب وجعل علي يقول بأبي أنت وأمي طبت حياً وميتاً قال وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها قط قال فقال العباس لعلي دع خنينا[١٩٥] كخنين المرأة وأقبلوا على صاحبكم فقال علي ادخلوا على الفضل قال وقالت الأنصار نناشدكم الله في نصيبنا من رسول الله ﷺ فأدخلوا رجلا منهم يقال لــه أوس بن خولي يحمل جرة بإحدى يديه قال فغسلــه علي يدخل يده تحت القميص والفضل يمسك الثوب عليه والأنصاري ينقل الماء وعلى يد علي خرقة تدخل يده وعليه القميص "[١٩٦] .

قال الذهبي : " فيه ضعف"[١٩٧] وهو كما قال : فإن يزيد بن أبي زياد ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا؛ كما تقدم في ترجمته من التقريب .

وروى البيهقي[١٩٨] وابن أبي شيبة[١٩٩] : من طريق أبي الوليد الطيالسي ثنا محمد ابن فضيل عن يزيد بن أبي زياد به مقتصرا على قولــه : " أن عليا رضي الله عنه غسل النبي ﷺ وعلى النبي ﷺ قميص وبيد علي رضي الله عنه خرقة يتبع بها تحت القميص " .

وتقدم ما يشهد لتولي علي غسلــه من تحت القميص، ولقولــــة علي : " بأبي أنت وأمي .." .

ويشهد لدخول أوس بن خولي : ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[٢٠٠] .

وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[٢٠١] .

وتشهد الرواية الأولى لغسلــه ﷺ في قميص .

وتقدم ما يشهد لمشاركة الفضل بن العباس رضي الله عنه في غسل النبي ﷺ بحجبه ﷺ الرواية الحادية عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى الشعبي، والرواية الثالثة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن إبراهيم النخعي .

ويشهد لمشاركة الأنصاري بحمل الماء لمن يغسل النبي ﷺ ما رواه الطبراني عن ابن عباس[٢٠٢] .

٢٨ ـــ قال ابن سعد : "أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا عبدالله بن جعفر الزهري[٢٠٣] عن عبد الواحد بن أبي عون[٢٠٤] قال :قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب في مرضه الذي توفي فيه اغسلني يا علي إذا مت فقال يا رسول الله ما غسلت ميتا قط فقال رسول الله ﷺ إنك ستهيأ أو تيسر قال علي فغسلته فما آخذ عضوا إلا تبعني والفضل أخذ بحضنه يقول اعجل يا علي انقطع ظهري"[٢٠٥] .

إسناده ضعيف جدا : بالواقدي فإنه متروك .

وقد انفرد الواقدي بهذه الرواية فلم أقف على شاهد لها .

٢٩ ـــ قال ابن سعد : "أخبرنا الفضل بن دكين عن سفيان عن ابن جريج قال سمعت أبا جعفر قال ولي سفلة

النبي ﷺ علي"[٢٠٦] .

إسناده صحيح إلى أبي جعفر : مرسل منه .

تقدم في الرواية السادسة والعشرين عن أبي جعفر نفسه ما يدل على ذلك، ولكنه لا يعضده؛ لاتحاد مخرج الرواية وهو أبو جعفر الباقر،ولم أجد شاهدا للرواية.

٣٠ ـ قال ابن سعد : "أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سعيد بن المسيب .

وأخبرنا محمد بن حميد العبدي ومحمد بن عمر عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب .

وأخبرنا يحيى بن عباد[٢٠٧]أخبرنا عبدالله بن المبارك[٢٠٨]عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال التمس علي من النبي ﷺ عند غسلـه ما يلتمس من الميت فلم يجد شيئا فقال بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا"[٢٠٩] .

إسناده صحيح إلى ابن المسيب : مرسل منه ؛ إلا أنهم اتفقوا على أن مرسلاته : أصح المراسيل .

ورواه عبدالرزاق[٢١٠]قال : أخبرنا معمر عن الزهري به نحوه .

ورواه ابن أبي شيبة[٢١١]عن ابن المبارك، وعبدالأعلى عن معمر به نحوه .

ورواه ابن ماجة من طريق صفوان بن عيسى عن معمر عن الزهري به نحوه[٢١٢] .

ورواه الحاكم[٢١٣]من طريق حماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن علي رضي الله عنه قال : غسلت رسول الله ﷺ ... " وقال : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " .

ورواه البيهقي[٢١٤]من طريق عبدالواحد بن زياد،وحماد بن زيد؛كلاهما عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي رضي الله عنه قال :"غسلت رسول الله ... " .

ويشهد لذلك أيضا ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما[٢١٥]، وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس[٢١٦] .

وبذلك ترتقي الرواية إلى الحسن لغيره .

ملحق:

بالروايات التي لم يوردها ابن سعد في كتابه الطبقات الكبرى عن غسل النبي ﷺ بعد وفاته[٢١٧]

٣١ ـ قال أبو داود[٢١٨]: حدثنا النفيلي[٢١٩]ثنا محمد بن سلمة[٢٢٠]عن محمد بن إسحاق[٢٢١]حدثني يحيى بن عباد عن أبيه : عباد بن عبدالله بن الزبير[٢٢٢]قال : سمعت عائشة رضي الله عنها تقول : لما أرادوا غسل النبي ﷺ قالوا : والله ما ندري أنجرد رسول الله ﷺ من ثيابه كما نجرد موتانا أم نغسلـه وعليه ثيابه ؟ فلما اختلفوا ألقى

الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل إلا وذَقْنُهُ في صدره، ثم كلمهم مُكَلِّمٌ من ناحية البيت لا يدرون من هو : أن اغسلوا النبي ﷺ وعليه ثيابه، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون أيديهم، وكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه" .

إسناد أبي داود صححه الذهبي[٢٢٣] وحسنه الألباني[٢٢٤] وهو كما ذهب إليه فإن رجاله ثقات إلا ابن إسحاق فإنه صدوق، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فالإسناد حسن ؛ ويحيى بن عباد صدوق أيضا وقد توبع كما سيأتي .

ورواه الطيالسي[٢٢٥] من طريق حماد بن سلمة عن ابن إسحاق به مختصراً

وذكره ابن هشام[٢٢٦] عن محمد بن إسحاق به نحوه دون قول عائشة رضي الله عنها الأخير .

ورواه أحمد[٢٢٧] من طريق ابن إسحاق به نحوه .

وروى ابن ماجة[٢٢٨] من طريق ابن إسحاق به قول عائشة رضي الله عنها الذي في آخر الرواية فقط؛ وقال البوصيري[٢٢٩] عن رواية ابن ماجة هذه: "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" وصححها الألباني أيضا[٢٣٠] .

ورواه ابن الجارود[٢٣١] من طريق النفيلي به نحوه .

ورواه أبويعلى[٢٣٢] من طريق حماد عن ابن إسحاق به نحوه إلا أنه أُسقط من الإسناد : "عباد بن عبدالله بن الزبير" .

ورواه الطبري[٢٣٣] من طريق محمد بن سلمة به نحوه .

ورواه ابن حبان[٢٣٤] من طريق أبي ثميلة يحيى بن واضح عن ابن إسحاق به نحوه.

ورواه ابن حبان[٢٣٥] أيضا عن عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا هناد بن السري، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة به نحوه وزاد : "وكان الذي أجلسه في حجره علي بن أبي طالب أسنده إلى صدره قالت : فما رؤي من رسول الله ﷺ شيٌ مما يرى من الميت" .

ورواه الحاكم[٢٣٦] من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق به نحوه وقال : "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" .

ورواه البيهقي[٢٣٧] من طريق يونس بن بكير؛ ومن طريق محمد بن سلمة : كلاهما عن ابن إسحاق به نحوه .

وروى البيهقي[٢٣٨] من طريق ابن إسحاق به قول عائشة رضي الله عنها الذي في آخر الرواية .

ورواه ابنُ عبدالبر[٢٣٩] من طريق أبي داود عن النفيلي به مثله، ومن طريق محمد بن إسحاق عن يحيى بن

عباد به مثله .

٣٢ ــ قال ابن ماجة : "حدثنا يحيى بن خذام[٢٤٠] ثنا صفوان بن عيسى[٢٤١] أنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن على بن أبي طالب رضي الله عنه قال : "لما غَسَّل النبي ﷺ ذهب يلتمـــس منه ما يلتمس من الميت، فلم يجده. فقال : بأبي الطيب. طبت حياً، وطبت ميتاً"[٢٤٢].

قال البوصيري[٢٤٣] : "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات يحيى بن خذام ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم رواه أبوداود في اليوم والليلة من طريق معمر به ورواه البيهقي من طريق عبدالواحد بن زياد عن معمر به".

قال الألباني : "وإسناده صحيح كما قال في الزوائد ... وقال الحاكم : (صحيح على شرط الشيخين) وتعقبه الذهبي بقوله : (قلت فيه انقطاع) قلت : وهذا مما لا وجه له فإن الحديث من رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن علي. وهذا سند متصل معروف رواية بعضهم عن بعض أما معمر عن الزهري، والزهري عن سعيد فأشهر من أن يذكر، وأما رواية سعيد عن علي فموصولة أيضا كما أشار إلى ذلك الحافظ في التهذيب بل ذهب إلى أنه سمع من عمر أيضا"[٢٤٤].

قلت : يحيى بن خذام تقدم كلام البوصيري فيه فغاية حديث مثله أن يكون حديثا حسنا، لانفراد ابن حبان بتوثيقه؛لذا قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب : "مقبول" .

ويشهد لقولة علي سوى ما تقدم ما رواه ابن سعد بإسناد صحيح إلى الشعبي مرسل منه[٢٤٥] والرواية السابعة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن عبدالله بن الحارث .

٣٣ ــ قال ابن ماجة[٢٤٦] : "حدثنا عباد بن يعقوب[٢٤٧] ثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي[٢٤٨] عن إسماعيل بن عبدالله بن جعفر[٢٤٩] عن أبيه[٢٥٠] عن علي قال: قال رسول الله ﷺ : "إذا أنا مت فاغسلوني بسبع قرب من بئري بئر غَرْس[٢٥١]".

إسناده ضعيف : عباد بن يعقوب ضعيف .

قال البوصيري[٢٥٢] : "هذا إسناد ضعيف عباد بن يعقوب الرواجني أبوسعيد قال فيه ابن حبان كان رافضيا داعية ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك ... وقال ابن طاهر في التذكرة : عباد بن يعقوب من غلاة الروافض. روى المناكير عن المشاهير وإن كان البخاري روى عنه حديثا واحدا في الجامع فلا يدل على صدقه فقد أوقفه عليه غيره من الثقات وأنكر الأئمة عليه روايته عنه وترك الرواية عن عباد جماعة من الحفاظ . قلت : إنما روى البخاري لعباد هذا مقرونا بغيره وشيخه الحسين بن زيد بن علي مختلف فيه" .

وضعف الحديث أيضا : الألباني[٢٥٣] .

وجاء ما يدل على أن النبي ﷺ غسل بماء من بئر غرس فيما رواه ابن سعد بإسناد ضعيف إلى أبي جعفر

الباقر مرسلة منه .

وهاتان الروايتان لا تتعاضدتا؛ لضعف عباد والله أعلم .

٣٤ ـــ روى عبدالرزاق[(٢٥٤)] عن ابن جريج عن صالح مولى التوأمة[(٢٥٥)] أنه سمع ابن عباس يقول : غُسل النبي ﷺ في قميص، ونزل في حفرته عليٌّ والفضل بن عباس، وصالح بن سعدان مولى النبي ﷺ .

إسناده ضعيف : عبدالملك بن جريج مدلس وقد عنعن .

ورواه الطبراني[(٢٥٦)] من طريق عبدالرزاق به نحوه وفيه : " صالح بن شقران" وصالح مولى رسول الله ﷺ اسمه : صالح بن عدي وهو شقران[(٢٥٧)] فشقران لقب له وليس اسما لأبيه .

وتقدم : ما يشهد لغسل النبي ﷺ في قميص فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره؛ وهو صحيح من وجه آخر[(٢٥٨)] .

وما يشهد لمشاركة علي والفضل وصالح رضي الله عنهم في دفن النبي ، فيرتقي ذلك إلى الحسن لغيره[(٢٥٩)] .

٣٥ ـــ وفي سنن البيهقي[(٢٦٠)] : " أخبرنا أبوعبدالله الحافظ، أنبأ أبو أحمد حمزة بن العباس بن الفضل بن الحارث العقبي، ثنا عبدالله بن روح المدائني، ثنا سوادة بن سلمة بن نبيط، عن أبيه سلمة بن نبيط[(٢٦١)] عن نبيط بن شريط[(٢٦٢)] عن سالم بن عبيد الأشجعي[(٢٦٣)] قال : لما مات رسول الله ﷺ كان من أجزع الناس كلهم عليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فذكر الحديث إلى أن قال : فقالوا يعني لأبي بكر رضي الله عنه : يا صاحب رسول الله : أمات رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم مات رسول الله ﷺ فقالوا : يا صاحب رسول الله ﷺ : من يغسله؟ قال : رجال أهل بيته الأدنى فالأدنى . قالوا : يا صاحب رسول الله ﷺ : فأين تدفنه؟ قال : ادفنوه في البقعة التي قبضه الله فيها . لم يقبضه إلا في أحب البقاع إليه " .

في الإسناد من لم أقف على ترجمته .

٣٦ ـــ وفي مسند أحمد[(٢٦٤)] :

" ثنا يعقوب[(٢٦٥)] ثنا أبي[(٢٦٦)] عن ابن إسحاق حدثني حسين بن عبد الله[(٢٦٧)] عن عكرمة[(٢٦٨)] عن ابن عباس قال :

لما اجتمع القوم لغسل رسول الله ﷺ وليس في البيت إلا أهله؛ عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب والفضل بن العباس وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد بن حارثة، وصالح مولاه .

فلما اجتمعوا لغسلـــه نادى من وراء الباب أوس بن خولى الأنصاري ثم أحد بنى عوف بن الخزرج وكان بدريا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال لـــه :يا علي نشدتك الله وحظنا من رسول الله ﷺ .

قال : فقال لـــه علي : أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله ﷺ ولم يل من غسلـــه شيئا .

قال فأسنده إلى صدره وعليه قميصه وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء وجعل علي يغسلـــه ولم ير من رسول الله ﷺ شيء مما يراه من الميت وهو يقول بأبي وأمي ما أطيبك حيا وميتا .

حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله ﷺ وكان يغسل بالماء والسدر جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ثم أدرج في ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وبرد حبرة .

ثم دعا العباس رجلين فقال ليذهب أحدكما إلى أبي عبيدة بن الجراح وكان أبو عبيدة يضرح لأهل مكة وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصاري وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة .

قال : ثم قال العباس لهما حين سرحهما : اللهم خِرْ لرسولك قال : فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله ﷺ" .

إسناده ضعيف : حسين بن عبدالله ضعيف وباقي رجاله ثقات؛ وضعف الإسناد الألباني(٢٦٩) .

وتشهد الرواية السابعة والعشرون لمشاركة أوس رضي الله عنه في غسل النبي ﷺ وتنص على أن مشاركته كانت في نقل الماء لغسله ﷺ .

ويشهد لدخول أوس بن خولي : ما رواه أحمد في المسند بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما(٢٧٠) .

وما رواه الطبري بإسناده عن عبدالله بن عباس(٢٧١) .

وتشهد الرواية السادسة والثلاثون والرواية السابعة والثلاثون لحضور أوس ابن خولي في غسل النبي ﷺ .

ويشهد لمناداة أوس بن خولي والسماح لـــه بشهود غسله ﷺ : الرواية السابعة والثلاثون أيضا .

٣٧ ـــ قال الطبري(٢٧٢) :

" حدثنا ابن حميد(٢٧٣) قال حدثنا سلمة(٢٧٤) عن محمد بن إسحاق عن عبدالله ابن أبي بكر وكثير بن عبدالله(٢٧٥) وغيرهما من أصحابه عمن يحدثه عن عبدالله ابن عباس : أن علي بن أبي طالب والعباس بن عبدالمطلب والفضل بن العباس وقثم ابن العباس وأسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله ﷺ هم الذين ولوا غسلـــه .

وإن أوس بن خولي أحد بني عوف بن الخزرج قال لعلي بن أبي طالب : أنشدك الله يا علي وحظنا من رسول الله .

وكان أوس من أصحاب بدر وقال : ادخل فدخل فحضر غسل رسول الله ﷺ فأسنده علي بن أبي طالب إلى صدره وكان العباس والفضل وقثم هم الذين يقلبونه معه وكان أسامة بن زيد وشقران مولياه هما اللذان يصبان الماء وعلي يغسلـــه قد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه من ورائه لا يفضي بيده إلى رسول الله ﷺ وعلي

يقول بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا ولم يُر من رسول الله شيءٌ مما يُرى من الميت" .

الإسناد إلى ابن إسحاق ليس بالقوي؛ لكن ابن هشام ذكر نحو هذه الرواية عن ابن إسحاق قال : " حدثني عبدالله بن أبي بكر وحُسين بن عبدالله وغيرهما من أصحابنا"[٢٧٦] فلا حاجة لإسناد الطبري؛ وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فيها، فلا تُعل الرواية به؛ لكن مدار الإسناد على شيوخ مبهمين لم يسمهم ابن إسحاق فالإسناد ضعيف لذلك .

وتشهد لمشاركة علي بن أبي طالب، والفضل بن العباس، وأسامة بن زيد رضي الله عنهم؛ ولقولة علي رضي الله عنه : ما رواه ابن سعد في الرواية العاشرة .

كما تشهد الرواية الثالثة عشرة لمشاركة العباس رضي الله عنه .

ويشهد لحضور أوس بن خولي رضي الله عنه الغسل الرواية السابعة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن عبدالله بن الحارث

ويشهد لمناداة أوس بن خولي والسماح لـــه بشهود غسله ﷺ : الرواية السادسة والثلاثون .

ويشهد لمناولة الفضل الماء الرواية السادسة عشرة التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

ويشهد لدلك علي رسول الله ﷺ بالقميص أثناء الغسل : الرواية السابعة والعشرون التي يرويها ابن سعد بإسناد فيه ضعف يسير عن عبدالله بن الحارث

ويشهد لما دلت عليه الرواية من أنه لم يخرج من رسول الله ﷺ مثل ما يخرج من الميت : الرواية الثلاثون التي يرويها ابن سعد بإسناد صحيح إلى ابن المسيب .

وغير ذلك مما تقدم في الرواية السابعة والثلاثين فكل ذلك يرتقي إلى درجة الحسن لغيره .

٣٨ ــ قال الطبراني[٢٧٧] : " حدثنا محمد بن عبدروس، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا حسين بن علي الجعفي[٢٧٨] عن زائدة، عن يزيد بن أبي زياد عن مقسم، عن ابن عباس قال : كفن رسول الله ﷺ في حلة كان يلبسها وقميص . غسلـــه الفضل ورجل من الأنصار وكان الأنصاري يصب عليهم الماء ويغسل تحت الثوب، وغسل وعليه قميص لم يترع عني[٢٧٩] حتى غسل " .

إسناده ضعيف : بيزيد بن أبي زياد ؛ فإنه ضعيف كَبُر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا[٢٨٠] .

كما أنها تتعارض مع الرواية السادسة والثلاثين التي تنص على أن أوس بن خولي رضي الله عنه حضر غسل النبي ﷺ لكنه لم يل من غسله شيئا .

٣٩ ــ قال ابن أبي شيبة[٢٨١] : " حدثنا عبدالله بن إدريس[٢٨٢] عن ابن جريج عن محمد بن علي قال : غُسل النبي ﷺ في قميص " .

إسناده ضعيف مرسل : رجاله ثقات إلا أن ابن جريج مدلس وقد عنعن[٢٨٣] ومحمد بن علي لم يدرك الحادثة؛ لكنه يرتقي إلى الحسن لغيره بما تقدم من شواهد، وهو صحيح موصول من وجه آخر[٢٨٤] .

٤٠ ــ قال ابن أبي شيبة[٢٨٥] : " حدثنا محمد بن فضيل[٢٨٦] عن يزيد[٢٨٧] عن عبدالله ابن الحارث قال : غسل النبي ﷺ عليّ وعلى النبي ﷺ قميصه وعلى يد علي خرقة يغسلــه بها يدخل يده تحت القميص فيغسلــه والقميص عليه " .

إسناده ضعيف : يزيد ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا، ومحمد ابن فضيل : رمي بالتشيع، وتقدم من رواية ابن سعد والبيهقي من وجهين آخرين عن يزيد بن أبي زياد[٢٨٨] .

وصح غالب متن الرواية في روايات أخرى تقدمت، والذي لم أجد لــه شاهدا يقويه ما يدل على أن عليا رضي الله عنه استخدم في غسل النبي ﷺ خرقة .

٤١ ــ قال ابن أبي شيبة[٢٨٩] :

"حدثنا يحيى بن سعيد القطان[٢٩٠] عن جعفر عن أبيه[٢٩١] قال : لما أرادوا أن يغسلوا النبي ﷺ كان عليه قميص فأرادوا أن ينزعوه فسمعوا نداء من البيت: لا تنزعوا القميص" .

إسناده حسن إلى أبي جعفر مرسل منه؛ فن جعفرا صدوق، وقد صح من وجوه أخرى[٢٩٢] .

٤٢ ــ قال ابن أبي شيبة[٢٩٣] : "حدثنا حميد بن عبدالرحمن، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن الضحاك قال : لا تجردوني" .

٤٣ ــ قال الشافعي[٢٩٤] : " أخبرنا إبراهيم بن محمد[٢٩٥] عن عبدالله بن أبي بكر عن الزهري عن عروة بن الزبير[٢٩٦] عن عائشة، قالت : "لو استقبلنا من أمرنا ما استدبرنا ما غسَّل رسول الله ﷺ إلا نساؤه" .

إسناده حسن : إبراهيم بن محمد : صدوق وباقي رجاله ثقات؛ وهو صحيح لغيره بما تقدم من رواية عباد بن عبدالله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها بأسانيد صحيحة، وصحيح لذاته عند ابن ماجة فقد صححه البوصيري والألباني[٢٩٧] .

٤٤ ــ ذكر الذهبي رواية عن أبي معشر : عن محمد بن قيس قال : كان الذي غسل النبي ﷺ علي والفضل بن عباس يصب عليه قال : فما كنا نريد أن نرفع منه عضوا لنغسله إلا رفع لنا حتى انتهينا إلى عورته فسمعنا من جانب البيت صوتا : لا تكشفوا عن عورة نبيكم" وقال عنه : مرسل ضعيف[٢٩٨] .

وأضاف الصالحي[٢٩٩] أن رواية أبي معشر التي ذكرها الذهبي رواها البيهقي وأنها مرسلة من محمد بن قيس وفيها ضعف أيضا .

❁❁❁

الخاتمة:

الحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ؛ نبينا محمد وعلىآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

وبعد : فبعد دراسة روايات ابن سعد في غسل النبي ﷺ ظهر لي أنه–رحمه الله– أورد في غسل النبي ﷺ ثلاثين رواية؛ تسع روايات عن القميص الذي غسل فيه رسول الله ﷺ ، وإحدى وعشرين رواية عن صفة غسله ﷺ وتسمية من غسله .

أولا : أما التسع روايات التي في القميص الذي غسل فيه ﷺ فسبع منها ما بين صحيحة وحسنة إلى رواة من التابعين؛ وهي مرسلة منهم حيث إنهم لم يشهدوا غسل النبي ﷺ، وروايتان من الروايات التسع رواها ابن سعد عن شيخه الواقدي ختم بها الفصل .

وما تتفق عليه روايتان فأكثر من الروايات السبع المرسلة يأخذ حكم الحسن لغيره، وهو نوع من أنواع الروايات المقبولة عند المحدثين .

فإن أربع روايات من السبعة تتفق على : أن النبي ﷺ لم ينزع قميصه أثناء غسله؛ بل غسل فيه، والذين أرسلوا هذه الروايات هم : محمد بن علي بن الحسين المعروف بأبي جعفر الباقر، والشعبي، والحكم بن عتيبة ، وقد ذكرها مالك بن أنس الإمام المعروف بلاغا .

وإضافة إلى قبول ذلك حديثيا؛ فإن هؤلاء الأربعة وفيهم أئمة وعلماء أجلاء : لديهم قناعة بصحة ذلك وإلا لما نقلوه لنا جازمين به وهم يعلمون علاقته برسول الله ﷺ؛ وأنه فعل قام به أصحابه رضي الله عنهم وهم الذين حث النبي ﷺ على الاقتداء بسنتهم فقال : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي ... الحديث.

ورغم أنهم لم يشهدوا الحادثة إلا أن اتفاقهم على رواية ذلك تطمئن إلى صحة وقوع ذلك تاريخيا إلى جانب صحته حديثيا .

وخلاصة القول : أن ما رواه ابن سعد في أن النبي ﷺ لم يُخلع قميصه أثناء غسله، وأنه غسل في قميص ؛ حسن لغيره؛ فقد رواه من عدة أوجه بأسانيد صحيحة أو حسنة مرسلة تعاضدت وقوى بعضها بعضا حتى ارتقت إلى درجة الحسن لغيره .

كما يتفق عدد من هذه الروايات على أن القوم الذين أرادوا غسلـــه : لما أرادوا خلع قميصه ﷺ : سمعوا صوتا يمنعهم من ذلك؛ واختلفت عبارات الروايات في الكلام الذي سمع ففي رواية الحكم : " لا تعروا نبيكم "، وفي رواية مالك : " لا تنزعوا القميص "؛ وفي رواية الشعبي :" لا تخلعوا القميص "، وفي رواية : غيلان بن جرير : "لا تجردوا رسول الله ﷺ؛ وفي رواية منصور بن المعتمر أنهم نودوا من جانب البيت : "ألا تنزعوا القميص" .

فهذه الروايات الأربع صحيحة إلى رواة لم يعاصروا الحادثة وهم ثقات أرسلوها تتعاضد لترتقي إلى درجة

الحسن لغيره .

وتثبت أن الذين غسلوا النبي ﷺ نودوا بالنهي عن تجريده من ثيابه وتعريته بخلع قميصه عليه الصلاة والسلام، لكنها لا تدل على أن هذا الصوت كان من غير البشر .

ولو كان من غير البشر من الملائكة مثلا أو الجن؛ فإنه لا يستبعد لعدم استحالته لا شرعا ولا عقلا؛ فإن خوارق العادات أمر لا يتنافى مع العقيدة الإسلامية، فإذا وقع على يد نبي كان معجزة، وإذا وقع على يد رجل صالح كان كرامة، وميزان ذلك أن يكون الرجل متبع مقتد لسنة النبي ﷺ لم تظهر عليه بدع أو خرافات .

إلا أن الذي يظهر لي من خلال الروايات الثابتة التي بين يدي أن ذلك وقع دون إيراد ما يفهم أنه من البشر أو من غير البشر إنما تقول رواية أنس بن مالك : "فسمعوا صوتا يقول" وفي رواية الشعبي : "نودوا من جانب البيت" ، وفي رواية غيلان : "إذ نودوا" ، وفي رواية الحكم بن عتيبة : "فسمعوا صوتا" وفي رواية منصور : "نودوا من جانب البيت" وفي رواية مغيرة عن مولى لبني هاشم : "فنادى مناد من ناحية البيت" .

فذلك كلـــه لا يثبت جزما بأن ذلك وقع من غير البشر، وإنما يثبت بأن القائلين كلهم لا يعرفون من الذي نادى بذلك، وقد يشعر بأن المنادى الناهي عن تجريده أحد ممن لم يشارك في غسل النبي ﷺ كأن يكون من النساء أو من الرجال الذين لم يدخلوا وقتئذٍ في غسلـــه عليه الصلاة والسلام وأرادوا نـــهيهم عن تجريده لعلمهم بعدم جواز ذلك أو لعلمهم بوصيةٍ لـــه أو أمرٍ منه ﷺ في ذلك .

ثانيا : أورد ابن سعد في صفة غسله ﷺ وتسمية من غسله إحدى وعشرين رواية : خمس منها صحيحة الإسناد إلى بعض التابعين مرسلة منهم لأنهم لم يشهدوا أحداثها،وست ضعيفة الإسناد إلى بعض التابعين مرسلة منهم أيضا ،وعشر رواها عن شيخه الواقدي ويُحكم على أسانيدها في ضوء منهج المحدثين بالضعف الشديد(٣٠٠) .

وإذا نظرنا إلى كل رواية من هذه الروايات على حدة فإننا نجد أنها ضعيفة الإسناد من الناحية الحديثية لا يحتج بشي مما جاء فيها؛ رغم صحة خمس منها عن بعض التابعين؛ كسعيد بن المسيب، والشعبي، والزهري، وأبي جعفر الباقر.

إلا أن هؤلاء التابعين لم يعاصروا الحادثة فروايتهم عن شي مما وقع فيها يعد إرسالا، وروايتهم توصف بأنها مرسلة، والمرسل : نوع من أنواع الحديث الضعيف.

وهذه الروايات الإحدى والعشرون يتفاوت ضعفها؛ فمنها إحدى عشرة رواية ما بين مرسلة أو فيها ضعف يسير، فكلها تصلح للإعتبار، فغالبها وجدت لها بعد الاعتبار شواهد وافقتها من الروايات الصحيحة أو الحسنة أو الضعيفة ضعفا يسيرا فإرتقت إلى درجة الحسن لغيره .

وعشر روايات منها : من رواية شيخ ابن سعد؛ الواقدي وهو متروك فروايته ضعيفة جدا فلا تصلح للإعتبار، ولا ترتقي إلى درجة الحديث المقبول أبدا، وما تضمنته هذه الروايات من معلومات لا أجزم بسقوطه

كله؛ إذ إنه قد يرد في روايات صحيحة أو حسنة أخرى، إلا أنه لا يعتمد عليه من هذه الطريق.

ومن خلال النظر والتأمل في روايات ابن سعد في هذا الفصل نجد أن المعلومات التي ارتقت إلى درجة الحسن لغيره بعد القيام بعملية الاعتبار هي :

أن عليا رضي الله عنه هو الذي ولي غسله ﷺ وباشر معه ذلك الفضلُ بن العباس رضي الله عنهما، وكان يحجبه ويحتضنه أثناء الغسل، وشارك أيضا معهما : أسامة بن زيد رضي الله عنهما، والعباس رضي الله عنه، وصالح (شقران) رضي الله عنه مولى رسول الله ﷺ .

وكان علي رضي الله عنه يغسل رسول الله ﷺ من تحت القميص يدلكه به.

وغُسل عليه الصلاة والسلام ثلاث غسلات بماء وسدر .

ودخل معهم أثناء الغسل : أوس بن خولي رضي الله عنه، وشارك بحمل الماء لهم أثناء غسلهم للنبي ﷺ فقط .

والتمس علي رضي الله عنه من النبي ﷺ أثناء غسله ما يُلتمس من الميت فلم يجد شيئا فقال : " بأبي أنت وأمي طبت ميتا وحيا" .

هذا ما اعتضد وارتقى مما رواه ابن سعد في ذلك والله أعلم .

ثالثا : وردت معلومات في كتب السيرة عن غسل النبي ﷺ سوى ما جاء في الروايات المسندة التي تضمنها البحث منها :

١ – أن غسل النبي ﷺ كان في يوم الثلاثاء(٣٠١) بعد صلاة الظهر(٣٠٢) .

٢ – أنه أُلقي على من أراد غسله النعاس فسمعوا قائلا يقول : " لا تغسلوا رسول الله ﷺ فإنه كان طاهرا، فقال العباس : ألا بلى، وقال أهل البيت صدق فلا تغسلوه، فقال العباس : لا ندع سنة لصوت لا ندري ما هو، غشيهم النعاس ثانية فناداهم أن غسلوه وعليه ثيابه، فقال أهل البيت : ألا لا . وقال العباس : ألا نعم، فشرعوا في غسله. قال ابن كثير : "وهذا السياق فيه غرابة جدا"(٣٠٣) وهو كما قال رحمه الله .

ولم يضف السيوطي رحمه الله على ما جاء في مرويات البحث شيئا سوى رواية ذكرها عن البيهقي عن علباء بن أحمر قال : " كان علي والفضل يغسلان رسول الله ﷺ، فنودي علي : ارفع طرفك إلى السماء"(٣٠٤) .

واقتصر ابن حزم(٣٠٥) وابن عبدالبر(٣٠٦) والدمياطي(٣٠٧) وابن سيد الناس(٣٠٨) وابن كثير في الفصول(٣٠٩) : على معلومات عن غسله ﷺ ولم يضيفوا شيئا على ما تضمنته مرويات البحث من معلومات .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الحواشي والتعليقات

(١) هذه الخطبة تسمى بخطبة الحاجة، وقد كان النبي – ﷺ – يقدمها بين يدي خطبه ، وكذلك السلف الصالح في خطبهم ودروسهم وكتبهم ومختلف شؤونهم ، وقد خصص لها الألباني رسالة أسماها (خطبة الحاجة) .

(2) منها : باب : (غسل الميت ووضوئه بالماء والسدر) ، وباب : (ما يستحب أن يُغسل وترا) (البخاري، الجامع الصحيح مع فتح الباري : ١٢٥/٣–١٣١)، وأورد فيه مسلم بابا لغسل الميت(مسلم، الجامع الصحيح : ٦٤٦/٢–٦٤٨).

وخصص الترمذي في السنن:٣١٥/٣–٣١٩) عدة أبواب لغَسْل الميت منها: (باب : ما جاء في غسل الميت)،وكذلك النسائي خصص عدة أبواب لغَسْل الميت،(النسائي،السنن:٢٨/٤–٣٣).

ولم يوردوا في هذه الأبواب شيئا عن غَسْل النبي ﷺ، رغم أن كل واحد منهم خصص بابا لكفنه ﷺ الذي كفن به.

ولعل قائلا يقول : إن صاحبي الصحيحين والترمذي لم يوردوا ما يتعلق بغسل النبي ﷺ لأنهم لايرون أن ذلك في حكم المرفوع إليه ﷺ، إلا أن ذلك يندفع بإيرادهم حديث عائشة رضي الله عنها في كفن النبي ﷺ (البخاري، الجامع الصحيح مع فتح الباري : ١٣١/٣، مسلم، الجامع الصحيح : ٦٤٩/٢–٦٥٠،النسائي، السنن : ٣٥/٤–٣٦) .

(3) وقد روى بعض هذه الروايات الثلاثين من طريق أكثر من شيخ من شيوخه كما سيأتي توزيع هذه المرويات على شيوخه، فإذا عددنا هذه الروايات التي يرويها عن أكثر من شيخ في مُسند كل شيخ منهم فإن العدد يكون خمس وثلاثون رواية مردها في الأصل إلى ثلاثين رواية فقط .

(4) انظر الرواية رقم : (٣٣) .

(5) ولذا يقول ابن عبدالبر ت٤٦٣هـ في تعليقه على حديث عائشة رضي الله عنها في تكفين النبي ﷺ : " وحديث عائشة صحيح مسند والحجة به ألزم في العمل وكلاهما لا يقطع العذر وبالله العصمة والتوفيق ، إلا أن الحديث المسند يوجب العمل وتجب به الحجة عند جميع أهل الحق والسنة " (التمهيد : ١٦٣/٢) فسمى أثر عائشة في تكفين النبي ﷺ حديثا، وجعله حجة ويلزم العمل به، وكرر بأنه : يوجب العمل وتجب به الحجة عند جميع أهل الحق والسنة.

(6) ومما يدل على اعتناء العلماء بتصحيح وتضعيف الروايات المتعلقة بالصحابة رضي الله عنهم قولُ البيهقي عن روايةٍ تضمنت وصيةَ أبي بكر رضي الله عنه أن تغسله أسماءُ بنت عميس – امرأته– :" وإن كان راويه محمد بن عمر الواقدي صاحبَ التاريخ والمغازي فليس بالقوي"(البيهقي، السنن الكبرى : ٣٩٥/٣).

(7) وهي رسائل علمية حصل بها أصحابها على درجات علمية من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، انتهج غالب مؤلفيها منهج المُحَدِّثين في جمع ودراسة مرويات السيرة النبوية ؛ وقد عرضت هذه الرسائل في برنامج إذاعي أعددته وقدمته بعنوان: (من مصادر السيرة النبوية) أذيع عبر إذاعة نداء الإسلام خلال الأعوام: ١٤١٧هـ/١٤١٨هـ/١٤١٩هـ .

(8) لم أقف على مخطوط من كتاب الطبقات لهذا الجزء من الكتاب سوى نسخة واحدة، حصلت على صورة منها من قسم المخطوطات من المكتبة المركزيةفي الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (تحت رقم : ٣٥٩٢ فيلم) ، وهي مصورة عن المكتبة الناصرية ،كتبت سنة ٧١٨ هـ ، ومقاسها ٣١,٥سم × ٢٣ سم ، وعدد الأسطر في الصفحة : (٢٣) سطرا ، وكتبت بخط / أحمد بن أحمد بن حسين وقد عُلق على النص بتعليقات يسيرة تضمنت تعريفات لبعض المفردات غالبها من كتاب النهاية في غريب الحديث لابن الأثير .

(٩) أي :ضعف في نفسه،وضعف في عزمه وهمته، وذكر ابن أبي حاتم أن موسى عليه السلام قال للنبي ﷺ : " وإن أمتك أضعف أسماعا وأبصارا وقلوبا " (ابن كثير، تفسير القرآن العظيم ٤٧٩/١).

(١٠) البيساني هو : عبدالرحيم بن علي بن الحسين اللخمي البيساني، ولد سنة : (٥٢٩هـ) سمع من ابن عساكر وغيره، قال الذهبي : " كان بارعا في الترسل وبلاغة الإنشاء، وله في ذلك اليد البيضاء ، والمعاني المبتكرة، والباع الأطول، لا يدرك شأوه، ولا يشق غباره، مع الكثرة" كان حافظا للقرآن توفي سنة : (٥٩٦هـ) (الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٣٣٨/٢١–٣٤٤) .

والعماد الإصفهاني هو : عمادالدين أبوعبدالله محمد بن محمد بن حامد بن عبدالله الأصبهاني الكاتب، ولد سنة :(٥١٩هـ) وساد في

علم الترسل، وصنَّف التصانيف، واشتهر ذكره، كان فريد عصره نظما ونثرا، كان جامعا للفضائل : الفقه، والأدب، والشعر الجيد، وله اليد البيضاء في النثر والنظم، توفي سنة :(٥٩٧هـ) (الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٣٤٥/٢١–٣٥٠) .

(١١) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ١٨/١، وقد اشتهرت نسبة هذه العبارة للعماد الأصفهاني على أنها من كلامه؛ ولم أقف على ذلك، إنما قيلت لــه كما ذكرت والله أعلم .

(12) ترجم لابن سعد ترجمة موسعة كل من : زياد منصور في مقدمة تحقيقه : (للقسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة) من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد في ست وخمسين صفحة (الصفحات : ٥–٦١ ، ومحمد بن صامل السلمي في تقديمه لتحقيق : (الطبقة الخامسة من الصحابة من كتاب الطبقات) وقعت في أربعين صفحة : (مابين صفحتي : ١٩/١–٥٩) ، فرأيت أن من المناسب الاكتفاء بما قام به الباحثان ، وتلخيص ترجمة موجزة لابن سعد من عملهما تفاديا لتكرار الجهد .

(13) انظر قائمة بمن ترجم لــه قديما وحديثا في الصفحات : ١٩/١–٢٣ من تحقيق محمد صامل السلمي للطبقة الخامسة من الصحابة من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد .

(14) الطبقات الكبرى : ٣٦٤/٧ ، وانظر : الطبقات الكبرى –الطبقة الخامسة من الصحابة– لابن سعد ، دراسة وتحقيق : محمد بن صامل السلمي ٢٦/١ .

(15) الطبقات الكبرى –الطبقة الخامسة من الصحابة– لابن سعد ، دراسة وتحقيق : محمد بن صامل السلمي ٢٨/١ .

(16) انظر عددا من شيوخه وعددا من تلاميذه في: الطبقات الكبرى –الطبقة الخامسة من الصحابة– لابن سعد، دراسة وتحقيق : محمد بن صامل السلمي ٣١/١–٥٦ .

(17) انظر: الطبقات الكبرى –الطبقة الخامسة من الصحابة– لابن سعد ، دراسة وتحقيق : محمد بن صامل السلمي ٥٩/١ .

(18) تاريخ بغداد : ٣٢١/٥ .

(19) سير أعلام النبلاء : ٦٦٥/١٠ .

(20) انظر:تقديم محمد بن صامل السلمي لتحقيق :(الطبقة الخامسةمن الصحابة من كتاب الطبقات)٦٧/١–٦٨ .

(21) زياد منصور في مقدمة تحقيقه للقسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد : ص ٥٥ ، ومحمد ابن صامل السلمي في مقدمته لتحقيق الطبقة الخامسة من الصحابة من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥٦/١ .

(22) محمد بن صامل السلمي في مقدمته لتحقيق الطبقة الخامسة من الصحابة من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد: ٥٦/١ .

(23) زياد منصور في مقدمة تحقيقه للقسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد : ص ١٠–١١

(24) زياد منصور في مقدمة تحقيقه للقسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد : ص ٧

(25) ذكر لي الباحثان : الســــلمي ، والسلومي أن الباحث : محمد بن عبدالله السلومي حقق (الطبقة الثالثة من الصحابة) من الكتاب لنيل درجة الدكتوراة في بريطانيا ، وأن زميلا لــه في بريطانيا حقق قسما آخر من الكتاب سبق نشره وفيه خرم وسقط استدركه الباحث .

(26) ذكر ذلك لي الباحث ، وأنه لم يتبق من التحقيق إلا اليسير وأنه سيخرج قريبا بإذن الله .

(27) انظر : محمد بن صامل السلمي في مقدمته لتحقيق الطبقة الخامسة من الصحابة من كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد : ٥٧/١ ، والمغازي الأولى ومؤلفوها : ص ١٢٧ .

(28) ابن سعد، كتاب الطبقات الكبرى : ٢٧٥/٢–٢٧٧ .

(٢٩) معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز ثقة ثبت قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك من كبار العاشرة

مات سنة ثمان وتسعين ومائة ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب، رقم الترجمة : ٦٨٢٠) .

(٣٠) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن بن عمر من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٦٤٢٥) .

(٣١) الذي في مطبوعة الطبقات دون حرف العطف : (حرف الواو) ، وأثبت حرف العطف من نسخة الطبقات المخطوطة ، وهو الصواب ؛ فإن عبدالله بن مسلمة بن قعنب شيخ لابن سعد وليس شيخا لمالك بن أنس .

(٣٢) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة، ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدا . من صغار التاسعة مات في سنة إحدى وعشرين بمكة خ م د ت س (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٣٦٢٠) .

(٣٣) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي أبو بكر بن أبي أويس مشهور بكنيته كأبيه ثقة من التاسعة ووقع عند الأزدي أبو بكر الأعشى في إسناد حديث فنسبه إلى الوضع فلم يصب مات سنة اثنتين ومائتين خ م د ت س (ابن حجر،تقريب التهذيب رقم الترجمة : ٣٧٦٧) .

(٣٤) سليمان بن بلال التيمي مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني ثقة من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٢٥٣٩) .

(٣٥) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله المعروف بالصادق صدوق فقيه إمام من السادسة مات سنة ثمان وأربعين بخ م ٤ (ابن حجر ، تقريب التهذيب، رقم الترجمة : ٩٥٠) .

(٣٦) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشـــــرة ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة:٦١٥١) .روى عنه أبو إسحاق السبيعي انظر ترجمته في تهذيب الكمال، للمزي .

(٣٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٧٥/٢ .

(٣٨) مالك بن أنس ، الموطأ : ٢٢٢/١ .

(39) الشافعي، المسند : ص ٢٠٤ .

(40) التمهيد : ١٥٨/٢ .

(41) سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري أحد أصحاب نسخ الموطأ الأربعة عشر قال ابن حجر في التقريب : " صدوق عالم بالأنساب وغيرها، قال الحاكم : يقال إن مصر لم تخرج أجمع للعلوم منه، وقد رد ابن عدي على السعدي في تضعيفه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين . خ م قد س (ابن حجر، تقريب التهذيب : ٢٣٨٢) .

(42) انظر الملحق الرواية رقم : (٣١) .

(43) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٤) .

(44) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٨) .

(45) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٩) .

(46) انظر الملحق الرواية رقم : (٤٠) .

(47) سيأتي في الرواية رقم : (٢٧) .

(٤٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٧٦/٢ .

(49) انظر الملحق الرواية رقم : (٣١) .

(50) انظر الملحق الرواية رقم : (٤١) .

(51) ابن ماجة، السنن : ٤٧١/١ .

(52) الألباني، ضعيف سنن ابن ماجة : ص ١١٠-١١١ .

(53) الحاكم، المستدرك : ٣٥٤/١ .
(54) الذهبي، التلخيص : ٣٥٤/١ .
(55) الحاكم، المستدرك : ٣٦٢/١ .
(56) الذهبي، التلخيص : ٣٥٤/١ .
(57) البيهقي، السنن الكبرى : ٣٨٧/٣ .
(58) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة : ٢٦/٢ .
(59) الصواب:التميمي وهو:عمرو بن يزيد التميمي، أبو بردة الكوفي، ضعيف، من الثامنة. ق (ابن حجر، التقريب:٥١٤٠)،وقد ورد على الصحيح في طبعة دار الكتب الحديثة : ٤٧٦/١ .
(60) الصواب : (بريد) كما تقدم في النص نفسه، ولكنه صحف في هذا الموضع، وقد ورد على الصحيح في طبعة دار الكتب الحديثة : ٤٧٦/١.
(61) الصواب : (عمرو) كما تقدم في أول النص ولكنه صحف في هذا الموضع، وقد ورد على الصحيح في طبعة دار الكتب الحديثة : ٤٧٦/١ .
(٦٢) الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٥٤٠١) .
(٦٣) حفص بن غياث بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة بن طلق بن معاوية النخعي أبو عمر الكوفي القاضي ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر من الثامنة مات سنة أربع أو خمس وتسعين وقد قارب الثمانين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ١٤٣٠) .
(٦٤) أشعث بن عبد الملك الحمراني بضم المهملة بصري يكنى أبا هانئ ثقة فقيه من السادسة مات سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة ست وأربعين خت ٤ (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٥٣١) .
(٦٥) عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة أبو عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله نحو من ثمانين ع (ابن حجر ،تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٣٠٩٢) .
(٦٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٧٦/٢ .
(67) انظر الملحق الرواية رقم : (٣١) .
(68) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٤) .
(69) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٨) .
(70) انظر الملحق الرواية رقم : (٤١) .
(71) انظر الملحق الرواية رقم : (٤٠) .
(72) سيأتي في الرواية رقم : (٢٧) .
(٧٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة ع (ابن حجر، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٧٤١٤).
(٧٤) مهدي بن ميمون الأزدي المعولي بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو أبو يحيى البصري ثقة من صغار السادسة مات سنة اثنتين وسبعين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٦٩٣٢) .
(٧٥) غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري ثقة من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٥٣٦٩) .
(76) – المتجرد : أي ما جرد عنه الثياب من جسده وكُشِف (ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث :٢٥٦/١) .
(٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٧٦/٢ .
(٧٨) عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري صدوق في حفظه شيء من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة: ٥٠٥٥) .

(٧٩) همام بن يحيى بن دينار العوذي بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمـــة أبو عبد الله أو أبو بكر البصري ثقة ربما وهم من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ع (ابن حجر ،تقريب التهذيب، رقم الترجمة : ٧٣١٩) . روى عن قتادة .

(٨٠) حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة مات سنة خمس وأربعين بخ م ٤(ابن حجر ، تقريب التهذيب،رقم الترجمة : ١١١٩).

(٨١) الحكم بن عتيبة بالمثناة ثم الموحدة مصغرا أبو محمد الكندي الكوفي ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة:١٤٥٣) .

(82) – عَرِيَ يَعْرَى : إذا خلع ثوبه (ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث : ٣/٢٢٤) .

(٨٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/٢٧٦ .

(٨٤) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف من التاسعة مات سنة خمس عشرة على الصحيح ع (ابن حجر تقريب التهذيب، رقم الترجمة: ٥٥١٣).

(٨٥) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وســـتون ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٢٤٤٥) .

(٨٦) في تهذيب الكمال أن سفيانا روى عن ثلاثة اسمهم منصور هم :

منصور بن حيان الأسدي ، ومنصور بن صفية وهو ابن عبد الرحمن الحجي ، ومنصور بن المعتمر ، ولعله منصور بن المعتمر فقد روى ابن سعد بمثل هذا السند عن سفيان عن منصور عن موسى بن عبدالله بن يزيد الخطمي عن مولى لعائشة وفي ترجمة موسى هذا في (تهذيب الكمال ، للمزي) أنه روى عن مولى لعائشة وروى عنه منصور بن المعتمر .

منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي ، أبو عتاب ، بمثناة ثقيلة ثم موحدة ، الكوفي ، ثقة ثبت وكان لا يدلس ، من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٦٩٠٨) .

(٨٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/٢٧٦ .

(٨٨) سريج بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان ثقة يهم قليلا من كبار العاشرة مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة خ ٤ (ابن حجر ، تقريب التهذيب، رقم الترجمة : ٢٢١٨) .

(٨٩) هشيم بالتصغير بن بشير بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم بمعجمتين الواسطي ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين وقد قارب الثمانين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٧٣١٢) . روى عن مغيرة بن مقسم الضبي .

(٩٠) المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم من السادسة مات سنة ست وثلاثين على الصحيح ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٦٨٥١) .

(٩١) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/٢٧٦ .

(٩٢) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثمان وسبعون ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٦١٧٥) .

(93) – اللحي : الحنك . انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤/٢٤٣ .

(٩٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/٢٧٦-٢٧٧ .

(95) انظر الملحق الرواية رقم : (٣١) .

(٩٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/٢٧٧ .

(٩٧) عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي ثقة صاحب حديث من أهل السنة من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين وله أربع وثمانون ع (ابن حجر، تقريب التهذيب،رقم الترجمة : ٣٦٦٨) .

(٩٨) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٤٣٨) .

(٩٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٧٧.
(100) الذهبي، تاريخ الإسلام –السيرة النبوية– : ص ٥٧٦ .
(١٠١) أبوداود، السنن : ٣/٢١٣ .
(١٠٢) الألباني، أحكام الجنائز وبدعها : ص٥١ .
(١٠٣) انظر الرواية رقم : (٣٦) .
(١٠٤) انظر الرواية رقم : (٣٧) .
(١٠٥) انظر الرواية رقم : (٤٠) .
(١٠٦) انظر الرواية رقم : (٣٦) .
(١٠٧) انظر الرواية رقم : (٣٧) .
(١٠٨) انظر الرواية رقم : (٣٨) .
(١٠٩) انظر الرواية رقم : (٣٦) .
(١١٠) انظر الرواية رقم : (٣٧) .
(١١١) انظر الرواية رقم : (٣٦) .
(١١٢) انظر الرواية رقم : (٣٧) .
(١١٣) زكريا بن أبي زائدة خالد ويقال هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس وسماعه من أبي إسحاق بأخرة من السادسة مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٢٠٢٢) .
(١١٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/٢٧٧ .
(١١٥) وهم :"من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا لــه في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثـــوري أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة "(طبقات المدلسين:ص ١٣).
(١١٦) انظر الرواية رقم : (٣٦) .
(١١٧) انظر الرواية رقم : (٣٧) .
(118) انظر الملحق الرواية رقم : (٤٠) .
(١١٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/٢٧٧ .
(١٢٠) عبيد الله بن موسى بن باذام العبسي الكوفي أبو محمد ثقة كان يتشيع من التاسعة قال أبو حاتم كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ثلاث عشرة على الصحيـــح ع (ابن حجر، التقريب٤٣٤٥) .
(١٢١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها ع(ابن حجر ، التقريب ٤٠١) .
(١٢٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات سنة ست وتسعين وهو بن خمسين أونحوها ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٢٧٠) .
(١٢٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/٢٧٧–٢٧٨ .
(١٢٤) انظر الرواية رقم : (٣٦) .
(١٢٥) انظر الرواية رقم : (٣٧) .
(١٢٦) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة فاضل من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٧٨١١) .
(١٢٧) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ١٧٧) .
(١٢٨) صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ثقة ثبت فقيه من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين أو

بعد الأربعين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٢٨٨٤) .

(١٢٩) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٦٢٩٦) .

(١٣٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٧٨/٢ .

(131) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٤) .

(١٣٢) انظر الرواية رقم : (٣٦) .

(١٣٣) محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصري لقبه عارم ثقة ثبت تغير في آخر عمره من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٦٢٢٦) .

(١٣٤) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ١٤٩٨) .

(١٣٥) معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو بن ثمان وخمسين سنة ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٦٨٠٩) .

(136) جَنَّهُ : أي دفنه وستره ، ويقال للقبر : الجَنَنُ ويجمع على أجنان (ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ٣٠٧/١) .

(١٣٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٧٨/٢ .

(138) ابن الكيال، الكواكب النيرات : ص٧٤، الطرابلسي، من رمي بالاختلاط : ص٦٧ .

(139) محمد بن عبدالله الغبان ، فتنة مقتل عثمان ٣٩٠/١-٣٩١ .

(١٤٠) عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزار عن عيسى بن طهمان وشعبة وعنه عباس وتمتام وجماعة وثقه يحيى بن معين وغيره وقال الدارقطني ليس بالقوي وكذا قال النسائي ليس لــه في الكتب الستة شيء انتهى وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن شيبان روى عنه تمتام والرمادي قلت وروى عنه أيضا احمد بن ملاعب وعباس الدوري والطبقة وقال إبراهيم بن الجنيد سألت يحيى بن معين عنه فقلت كيف حديثه فقال لا أراه كان ممن يكـــــذب وقال العجلي ثقة وقال تمتام مات سنة ست عشرة ومائتين (لسان الميزان ٢٣/٤) .

(١٤١) كيسان القصار أبو عمر الفزاري مولاهم ضعيف من السابعة فق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٥٦٧٧) .

(١٤٢) يزيد بن بلال بن الحارث الفزاري ضعيف من الثالثة فق (ابن حجر ، تقريب التهذيب، رقم الترجمة : ٧٦٩٦) .

(١٤٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٧٨/٢ .

(144) الذهبي، تاريخ الإسلام – السيرة النبوية– : ص ٥٧٦ .

(١٤٥) انظر الرواية رقم : (٣٧) .

(١٤٦) انظر الرواية رقم : (٣٦) .

(147) العصبة : الأقارب من جهة الأب ، لأنهم يعصبونه ويعتصب بهم : أي يحيطون به ويشتد بهم(ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث : ٢٤٥/٣) .

(١٤٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٧٨.

(١٤٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٧٨/٢-٢٧٩ .

(١٥٠) محمدبن عبدالله بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني بن أخي الزهري صدوق له أوهام من السابعة مات سنة اثنتين وخمسين وقيل بعدها ع(ابن حجر، تقريب التهذيب،رقم الترجمة : ٦٠٤٩). في (تهذيب الكمال ،للمزي) في ترجمته روى عنه الواقدي .

(١٥١) عبدالله بن ثعلبة بن صُعَيْر،ويقال:ابن أبي صُعير،له رؤية ولم يثبت له سماع، مات سنة سبع أو تسع وثمانين،وقد قارب التسعين.خ د س(ابن حجر،تقريب التهذيب،رقم الترجمة: ٣٢٤٢).

(152) هو الفضل بن العباس رضي الله عنهما .

(153) شُقْرَان هو:مولى رسول الله ﷺ، قيل اسمه:صالح،شهد بدرا،وهو مملوك،ثم عتق،قال الحافظ ابن حجر:أظنه مات في خلافة عثمان.ت (ابن حجر،تقريب التهذيب،رقم الترجمة : ٢٨١٤) .

(154) السِّفْلة : نقيض العلو (الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ص١٣١٢) .

(١٥٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٧٩.

(١٥٦) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل وقال بن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ع (ابن حجر، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٢٣٧٦) .

(١٥٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٧٩.

(١٥٨) أبوالحويرث هو : عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث الأنصاري، الزُرَقي المدني مشهور بكنيته، صدوق سيء الحفظ، رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها. د ق (ابن حجر، التقريب : ٤٠١١)، (وانظر : تهذيب الكمال للمزي : ٨١٨/٢ خ) حيث ذكر في ترجمة أبي الحويرث هذا أن ممن روى عنه : هشام بن عمارة بن أبي الحويرث النوفلي أحد شيوخ الواقدي .

(١٥٩) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه ثبت من الثالثة مات سنة أربع وتسعين وقيل سنة ثمان وقيل غير ذلك ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب،رقم الترجمة : ٤٣٠٩) .

(١٦٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٧٩.

(١٦١) لعله : عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عثمان بن حنيف أخو عبيدالله بن عبدالعزيز كنيته أبو محمد . ذكره ابن حبان في الثقات وقال : " من أهل المدينة يروي عن الحجازيين روى عنه أهل بلده مات سنة اثنتين وستين ومائة وهو بن بضع وسبعين سنة وكان قد ذهب بصره" (الثقات لابن حبان ٧٥/٧) .

(١٦٢) عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين وهوبن سبعين سنة ع(ابن حجر،تقريب التهذيب،رقم الترجمة:٣٢٣٩)

(١٦٣) رجل أيِّد أي : قوي (ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث : ٨٤/١).

(١٦٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٧٩.

(١٦٥) الصالحي، سبل الهدى والرشاد : ٣٢٣/١٢ .

(166) محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبوعبدالله المدني، ثقة لـه أفراد، من الرابعة، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٥٦٩١).

(167) هو أوس بن خولي بن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي،صحابي ذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة (٨٤/١)

(١٦٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٧٩.

(١٦٩) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٦) .

(١٧٠) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٧) .

(١٧١) لعله : أبوبكر بن عبدالله بن أبي الجهم العدوي، وقد ينسب إلى جده، ثقة فقيه، من الرابعة . ر م ت س ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٧٩٧٠) .

(١٧٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٧٩–٢٨٠ .

(١٧٣) انظر الرواية رقم : (٣٦) .

(١٧٤) انظر الرواية رقم : (٣٧) .
(١٧٥) انظر الرواية رقم : (٣٨) .
(176) ابن بلبان، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ٢١٦/٨ .
(١٧٧) إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي مولاهم أبو إسحاق المدني ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات في خلافة المهدي خ تم س (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٤١٤) .
(١٧٨) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٤١٩٣) .
(179) الغَرْسُ : بئر بالمدينة في قباء ، ذكر ياقوت أن النبي ﷺ كان يستطيب ماءها ويبارك فيه، وقال لعلي رضي الله عنه حين حضرته الوفاة : إذا أنا مت فاغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب ، وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام ، أنه بصق فيها وقال: إن فيها عينا من عيون الجنة ، وفي حديث ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ ، وهو قاعد على شفير غرس : رأيت الليلة كأني جالس على عين من عيون الجنة ، يعني بئر غرس ، وقال الواقدي : كانت منازل بني النضير ناحية الغرس وما والاها مقبرة بني حنظلة (ياقوت ، معجم البلدان ١٩٣/٤) .
(١٨٠) جاء في مطبوعة الطبقات لابن سعد : (غسلته)، وهو تصحيف والصواب ما أثبته؛ بدليل أنه هكذا في : مخطوطة الطبقات؛ وكذلك في رواية عبدالرزاق في المصنف .
(181) الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه (ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث: ١٥٠/٥) .
(١٨٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٨٠/٢.
(183) ابن حجر، طبقات المدلسين : ص ٤١ .
(184) ابن حجر، طبقات المدلسين : ص ١٣ .
(185) ابن حجر، طبقات المدلسين : ص ٤١ .
(١٨٦) المصنف، ٣٩٧/٣ .
(١٨٧) البيهقي، السنن الكبرى : ٣٩٥/٣ .
(١٨٨) انظر الرواية رقم : (٣٦) .
(١٨٩) انظر الرواية رقم : (٣٣) .
(190) الشافعي، المسند : ١/ ٢٠٣ .
(١٩١) مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي سبط حماد بن أبي سليمان ثقة متقن صحيح الكتاب عابد من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ،رقم الترجمة : ٦٤٢٤) .
(١٩٢) مسعود بن سعد الجعفي أبو سعد الكوفي ثقة عابد من التاسعة قد س (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٦٦١٠) .
(١٩٣) يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا من الخامسة مات سنة ست وثلاثين خت م ٤ (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٧٧١٧) .
(١٩٤) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي أبو محمد المدني أمير البصرة لـــه رؤية ولأبيه وجده صحبة قال ابن عبد البر : أجمعوا على ثقته مات سنة تسع وسبعين ويقال سنة أربع وثمانين ع(ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٣٢٦٥) .
(195) الخنين : ضرب من البكاء دون الانتحاب . وأصل الخنين خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفـــم (ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث : ٨٥/٢) .
(١٩٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٨٠/٢ .
(197) الذهبي، تاريخ الإسلام –السيرة النبوية– : ص ٥٧٥ .
(198) البيهقي، السنن الكبرى : ٣٨٨/٣ .

(199) ابن أبي شيبة، المصنف : ٢٤٠/٣، انظر الملحق الرواية رقم : (٤٠) .
(٢٠٠) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٦) .
(٢٠١) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٧) .
(202) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٨) .
(٢٠٣) عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أبو محمد المدني المخرمي بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة ليس به بأس من الثامنة مات سنة سبعين وله بضع وسبعون خت م ٤ (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٣٢٥٢) .
(٢٠٤) عبد الواحد بن أبي عون المدني صدوق يخطىء من السابعة مات سنة أربع وأربعين خت ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٤٢٤٦). في ترجمة عبدالله بن جعفـــر في (تهذيب الكمال ، للمزي) أن ممن روى عنهم عبدالواحد بن أبي عون .
(٢٠٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢/ ٢٨٠–٢٨١.
(٢٠٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٨١/٢ .
(٢٠٧) يحيى بن عباد الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة بعدها مهملة أبو عباد البصري نزيل بغداد صدوق من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين خ م ت س (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٧٥٧٦) .
(٢٠٨) عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٣٥٧٠) .
(٢٠٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى : ٢٨١/٢ .
(210) عبدالرزاق، المصنف : ٤٠٣/٣ .
(211) ابن أبي شيبة، المصنف : ٢٤٦/٣ .
(212) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٢) .
(213) الحاكم، المستدرك على الصحيحين : ٥٩/٣.
(214) البيهقي، السنن الكبرى : ٣٨٨/٣ .
(٢١٥) انظر الرواية رقم : (٣٦) .
(٢١٦) انظر الرواية رقم : (٣٧) .
(217) وقفت على هذه الروايات بعد مطالعتي لعدد من المصادر وهي : الكتب التسعة : صحيح البخاري ت٢٥٦ھ، وصحيح مسلم ت٢٦١ھ،وسنن أبي داود ت٢٧٥ھ، وسنن الترمذي ٢٧٩ھ، وسنن ابن ماجة ت٢٧٥ھ، وسنن النسائي ت ٣٠٣، وموطأ مالك ت ١٧٩ھ، ومسند أحمد ت٢٤١ھ، وسنن الدارمي ت٢٥٥ھ .
وعدد من كتب الحديث الأخرى والسيرة ومنها : مسند الشافعي ت ٢٠٤ھ، ومصنف عبدالرزاق ت٢١١ھ، ومسند أبي داود الطيالسي ت ٢٠٤ھ، وتهذيب سيرة ابن لإسحاق لابن هشام ت ٢١٨ھ، ومصنف ابن أبي شيبة ت ٢٣٥ھ، والمنتقى لابن الجارود ٣٠٧ھ، وتاريخ الأمم والملوك للطبري ت٣١٠ھ، والمعجم الكبير للطبراني ت ٣٦٠ھ، والمستدرك للحاكم ت ٤٠٥ھ، والسنن الكبرى للبيهقي ت٤٥٨ھ، والتمهيد لابن عبدالبر ت ٤٦٣ھ .
(218) أبوداود، السنن : ١٩٦/٣–١٩٧ .
(219) عبدالله بن محمد بن علي بن نُفيل، بنون وفاء، مصغر، أبوجعفر، النُّفيلي الحرَّاني، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين . خ٤ (ابن حجر ، تقريب التهذيب، رقم الترجمة : ٣٥٩٤)، ففي ترجمة أبي داود في تهذيب الكمال : روى عن أبي جعفر عبدالله بن محمد النفيلي (المزي، تهذيب الكمال : ٥٣٠/١) .
(220) محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم، ثقة، من التاسعة، مات سنة مائة واحدى تسعين على الصحيح.رم٤(ابن حجر، تقريب التهذيب،رقم الترجمة:٥٩٢٢)، ففي ترجمة النفيلي في تهذيب الكمال:روى عن محمد بن سلمة الحراني (المزي،تهذيب الكمال:٧٣٨/٢) .
(221) محمد بن إسحاق بن يسار، أبوبكر المطلبي مولاهم، المدني، نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، من

صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة، ويقال بعدها . خت م٤ (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٥٧٢٥) .

(222) عباد بن عبدالله بن الزبير بن العوام، كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج، ثقة، من الثالثة . ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٣١٣٥) .

(223) الذهبي، تاريخ الإسلام – السيرة النبوية– : ٥٧٦.

(224) الألباني، صحيح سنن أبي داود ٦٠٧/٢ .

(225) أبوداود الطيالسي، المسند : ص ٢١٥ .

(226) تهذيب سيرة ابن إسحاق : ٦٦٢/٣.

(227) أحمد، المسند : ٢٦٧/٦، وبتحقيق التركي : ٣٣١/٤٣–٣٣٢، وفيه : " إسناده حسن"، وصحح إسناده الألباني (أحكام الجنائز وبدعها ص ٤٩) .

(228) ابن ماجة، السنن : ٤٧٠/١ .

(229) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة : ٢٥/٢ .

(230) الألباني، صحيح سنن ابن ماجة : ٢٤٧/١ .

(231) ابن الجارود، المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ : ١٨٣–١٨٤ .

(٢٣٢) أبو يعلى، المسند : ٤٦٧/٧–٤٦٨ .

(٢٣٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ٢١١/٣ .

(234) ابن بلبان، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ٢١٥/٨–٢١٦ .

(235) ابن بلبان، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان : ٢١٦/٨ .

(236) الحاكم، المستدرك على الصحيحين : ٥٩/٣–٦٠ .

(237) البيهقي، السنن الكبرى : ٣٨٧/٣ .

(238) البيهقي، السنن الكبرى:٣٩٨/٣ وقال: "فتلهفت على ذلك ولا يتلهف إلا على ما يجوز"

(239) ابن عبدالبر، التمهيد : ١٥٩/٢–١٦٠.

(240) يحيى بن خِذَام ، بكسر المعجمة ، ابن منصور السَّقَّطي البصري، مقبول، من التاسعة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين .ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٧٥٣٨).

(241) صفوان بن عيسى الزهري ، أبو محمد البصري ، العَسّام ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة مائتين ، وقيل قبلها بقليل أو بعدها . خت م٤ (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة:٢٩٤٠).

(242) ابن ماجة، السنن : ٤٧١/١، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ٢٤٧/١ وعزاه إلى الأحكام ص ٥٠، وتخريج المختارة ٤٥٢ .

(243) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة : ٢٦/٢ .

(244) الألباني، أحكام الجنائز وبدعها : ص ٥٠–٥١ .

(245) انظر الرواية رقم : (١٠) وشواهدها .

(246) ابن ماجة، السنن : ٤٧١/١.

(٢٤٧) عباد بن يعقوب الرَّواجِني، أبوسعيد الكوفي، صدوق رافضي حديثه في البخاري مقرون . بالغ ابن حبان فقال : يستحق الترك، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين . خ ت ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٣١٥٣) .

(٢٤٨) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، مات وله ثمانون سنة، في حدود التسعين ومائة ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ١٣٢١) .

(٢٤٩) إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ثقة، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة، وقد قارب التسعين . ق (ابن حجر، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٤٥٤) .

(٢٥٠) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ثمانين، وهو ابن ثمانين . ع (ابن حجر، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٣٢٥١) .

(٢٥١) هكذا جاء في المصدر ؛ ولعله : (بئر غرس) دون نسبتها إلى النبي ﷺ .

(252) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة : ٢/٢٦-٢٧ .

(253) الألباني، ضعيف سنن ابن ماجة ص ١١١، وأحال على الضعيفة ١٢٣٧ وضعيف الجامع الصغير ٣٩٩ .

(254) عبدالرزاق، المصنف : ٣/٤٠٠ .

(255) صالح بن نبهان المدني، مولى التَّوْأَمَة، بفتح المثناة وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة، صدوق اختلط قال ابن عدي : "لابأس برواية القدماء عنه كابن أبي ذئب وابن جريج"، من الرابعة، مات سنة خمس – أو ست– وعشرين ومائة، وقد أخطأ من زعم أن البخاري أخرج له . د ت ق (ابن حجر، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٢٨٩٢).

(256) الطبراني، المعجم الكبير : ١٠/٣٩٦ .

(257) ابن حجر، الإصابة : ٢/١٧٤ .

(258) انظر الرواية رقم : (١) وشواهدها .

(259) انظر الرواية رقم : (١٥) .

(260) البيهقي، السنن الكبرى : ٣/٣٩٥ .

(261) سلمة بن نُبَيْط، بنون وموحدة، مصغراً، ابن شَرِيط، بفتح المعجمة، الأشجعي، أبو فراس الكوفي ثقة يقال اختلط، من الخامسة . د تم س ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٢٥١١).

(262) نُبَيْط ، بالتصغير ،ابن شَرِيط ، بفتح المعجمة ، الأشجعي ، الكوفي ، صحابي صغير يكنى أبا سلمة .د تم س ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٧٠٩٥).

(263) سالم بن عبيد الأشجعي ، صحابي ، من أهل الصفة .٤ (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٢١٨١).

(264) أحمد، المسند : ١/٢٦٠، وبتحقيق التركي : ٤/١٨٦-١٨٧ وفيه أن الخبر : " حسن لغيره " وأن الإسناد ضعيف لضعف حسين بن عبدالله وهو ابن عبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني .

(٢٦٥) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة فاضل من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين ع (ابن حجر، تقريب التهذيب، رقم الترجمة : ٧٨١١) .

(٢٦٦) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع (ابن حجر، تقريب التهذيب، رقم الترجمة : ١٧٧) .

(267) الحسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي، المدني، ضعيف، من الخامسة، مات سنة أربعين ومائة، أ بعدها بسنة . ت ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ١٣٢٦).

(٢٦٨) عكرمة أبو عبد الله مولى بن عباس أصله بربري ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك ع (ابن حجر، تقريب التهذيب، رقم الترجمة : ٤٦٧٣).

(٢٦٩) الألباني، أحكام الجنائز وبدعها : ص٥١ .

(٢٧٠) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٦) .

(٢٧١) انظر الملحق الرواية رقم : (٣٧) .

(٢٧٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك : ٣/٢١١ .

(273) محمد بن حميد بن حيان الرازي، حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه، من العاشرة، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . د ت ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة : ٥٨٣٤).

(274) سلمة بن الفضل الأبرش مولى الأنصار قاضي الري، صدوق كثير الخطأ من التاسعة، مات بعد التسعين ومائة، وقد جاز المائة . د ت فق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٢٥٠٥)، وفي ترجمته في تهذيب الكمال : روى عن محمد بن إسحاق بن

يسار، وعنه محمد بن حميد الرازي(المزي، تهذيب الكمال : ٥٢٦/١).

(275) كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني ، المدني ، ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب ، من السابعة. ر د ت ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٥٦١٧).

(٢٧٦) ابن هشام، تهذيب سيرة ابن إسحاق : ٦٦٢/٤ .

(277) الطبراني، المعجم الكبير : ٤٠٥/١١ .

(278) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي ، الكوفي المقرىء ، ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث–أو أربع– ومائتين ، وله أربع–أو خمس– وثمانون سنة.ع (ابن حجر،تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :١٣٣٥).

(279) هكذا . والذي يقتضيه السياق : " عنه" .

(280) انظر الرواية رقم : (٢٧) .

(281) ابن أبي شيبة، المصنف : ٢٤٠/٣ .

(282) عبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأَوْدي ، بسكون الواو ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وله بضع وسبعون ســـــنة . ع (ابن حجر،تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٣٢٠٧).

(283) انظر التعليق على الرواية رقم : (٢٦) .

(284) انظر الرواية رقم : (١) وشواهدها .

(285) ابن أبي شيبة، المصنف : ٢٤٠/٣ .

(286) محمد بن فضيل بن غَزْوان ، بفتح المعجمة وسكون الزاي ، الضبي مولاهم ، أبو عبدالرحمن الكوفي ، صدوق عارف رمي بالتشيع ، من التاسعة، مات سنة خمس وتسعين ومائة .ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٦٢٢٧).

(287) يزيد بن أبي زياد : تقدم . وفي ترجمته من تهذيب الكمال : روى عن مولاه عبدالله بن الحارث بن نوفل (المزي، تهذيب الكمال : ١٥٣٣/٣) وفي ترجمة محمد بن فضيل في تهذيب الكمال: روى عن يزيد بن أبي زياد (المزي، تهذيب الكمال : ١٢٥٩/٣).

(288) انظر الرواية رقم : (٢٧) .

(289) ابن أبي شيبة، المصنف : ٢٤٠/٣–٢٤١ .

(290) يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين ومائة، وله ثمان وسبعون .ع (ابن حجر ، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٧٥٥٧).

(291) هو : محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – أبوجعفر الباقر– ..

(292) انظر الرواية رقم : (٢) وشواهدها .

(293) ابن أبي شيبة، المصنف : ٢٤١/٣ .

(294) الشافعي، المسند : ١/ ٢٠٦ .

(295) إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي المكي،ابن عم الإمام الشافعي، أبوإسحاق، صدوق، من العاشرة، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين . س ق (ابن حجر ، تقريب التهذيب،رقم الترجمة : ٢٣٥)، وفي تهذيب الكمال للمزي : روى عنه : محمد بن إدريس الشافعي (الزي، تهذيب الكمال : ٦٣/١) .

(296) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبوعبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان.ع (ابن حجر، تقريب التهذيب ، رقم الترجمة :٤٥٦١) .

(297) انظر الرواية رقم : (٣١) والتعليق عليها .

(298) الذهبي، تاريخ الإسلام –السيرة النبوية– : ص ٥٧٧ .

(299) الصالحي، سبل الهدى والرشاد : ٣٢١/١٢–٣٢٥ .

(٣٠٠) ولا يعني ذلك أن كل ما تضمنه متون الروايات التي يُحكم على أسانيدها بالضعف الشديد مكذوب أو أنه ليس لـــه أصلا في الحقيقة، فقد ترد رواية بإسناد ضعيف وتتضمن معلومات صحيحة، والمعيار الذي من خلاله نعرف ذلك ؟ ورود هذه المعلومات

في روايات أخرى صحيحة، أو حسنة، فتثبت هذه المعلومات من خلال هذه الروايات المقبولة، ووجودها في رواية ضعيفة الإسناد لا ينقص من أهميتها والثقة فيها؛ حيث إنها ثبتت من خلال روايات أخرى ثابتة .

(301) ابن هشام، تهذيب سيرة ابن إسحاق : ٦٦٣/٤، ونقلها ابن كثير، البداية والنهاية : ٢٢٨/٥، عن ابن إسحاق .

(302) ابن كثير، البداية والنهاية : ٢٢٩/٥، ذكرها عن سيف بن عمر التميمي وهو ضعيف.

(303) ابن كثير، البداية والنهاية : ٢٢٩/٥، ذكرها عن سيف بن عمر التميمي وهو ضعيف.

(304) السيوطي، الخصائص الكبرى : ٤٨٣/٢.

(305) انظر : جوامع السيرة النبوية لابن حزم : ص ٢١١.

(306) انظر : الدرر في اختصار المغازي والسير : ص ٢٠٥.

(307) الدمياطي، المختصر في سيرة سيد البشر ﷺ : ٤٠٢/٢ .

(308) انظر : عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير لابن سيد الناس : ٤٣٣/٢.

(309) انظر : الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير : ص ٢٢١.

المصادر والمراجع

- البخاري : إمام المحدثين أبوعبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري/المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين .
الجامع الصحيح/ رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاءوالدعوة والإرشاد/المملكة العربية السعودية/الرياض.
- البوصيري : أحمد بن أبي بكر البوصيري/المتوفى سنة أربعين وثمانمائة:
١ – مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة/ تحقيق:محمد المنتقى الكشناوي/ دار العربية/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٢هـ.
٢ – مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة/ تحقيق:موسى محمد علي ودكتور:عزت علي عطية/دار الكتب الحديثة/القاهرة .
- البيهقي : أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي المتوفى سنة أربعمائة وثمان وخمسين من الهجرة .
السنن الكبرى/ دار الكتب العلمية/بيروت .
- الترمذي : أبوعيسى محمد بن عيسى بن سورة المتوفى سنة مائتين وسبع وتسعين .
السنن/بتحقيق أحمد محمد شاكر/دار الباز/مكة .
- حاجي خليفة : مصطفى بن عبدالله القسطنطني الرومي المتوفى سنة ألف وسبع وستين .
كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/دارالفكر/١٤٠٢هـ.
- الحاكم أبوعبدالله النيسابوري/ المتوفى سنة : ٤٠٥هـ .
المستدرك على الصحيحين/دار المعرفة/بيروت.
- الخطيب البغدادي : أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة أربع مائة وثلاث وستين من الهجرة.
تاريخ بغداد/دار الكتب العلمية/بيروت .
- الدمياطي: عبدالمؤمن بن خلف/المتوفى سنة سبعمائة وخمس .
المختصر في سيرة سيد البشرﷺ/تحقيق:محمد الأمين الجكني/دار البخاري/المدينة المنورة/الطبعة الأولى/١٤١٦هـ .
- الذهبي : شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المتوفى سنة سبعمائة وثمان وأربعين من الهجرة .
١ – سير أعلام النبلاء/حُققت أكثر أجزاءه تحت إشراف شعيب الأرنؤوط/مؤسسة الرسالة/بيروت/الطبعة الثانية/١٤٠٢ هـ.
٢ – تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ تحقيق عمر عبدالسلام تدمري / دار الكتاب العربي / بيروت / ١٤٠٧ هـ / الطبعة الأولى .
٣ – تلخيص كتاب المستدرك على الصحيحين للحاكم/دار المعرفة/بيروت.
- سليمان بن داود الطيالسي /المتوفى سنة أربعة ومائتان .
مسند أبي داود الطيالسي/دار المعرفة/بيروت.
- السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن المتوفى سنة إحدى عشرة ومائة.
الخصائص الكبرى/دا رالكتب العلمية / بيروت / الطبعة الأولى / ١٤٠٥ هـ.
- الشافعي : محمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي.
المسند/دار الكتب العلمية/بيروت .
- الصالحي : محمد بن يوسف الصالحي الشامي المتوفى سنة تسعمائة واثنتين وأربعين.
سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد / بتحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض / مكتبة دار الباز / مكة المكرمة .

- الطبراني : أبوالقاسم سليمان بن أحمد/المتوفى سنة ستين وثلاثمائة من الهجرة.
المعجم الكبير/مطبعة الزهراء الحديثة/الموصل/الطبعة الثانية .
- الطبري : أبوجعفر محمد بن جرير/المتوفى سنة ثلاثمائة وعشرة.
تاريخ الأمم والملوك/تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم/دار سويدان /بيروت.
- عبدالرزاق بن همام الصنعاني/المتوفى سنة إحدى عشرة ومائتين من الهجرة.
المصنف/بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي/المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة الثانية/١٤٠٣هـ.
- الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب.
القاموس المحيط/مؤسسة الرسالة/بيروت/الطبعة الثانية/١٤٠٧ هـ .
- مالك بن أنس أبوعبدالله الأصبحي/المتوفى سنة مائة وتسع وسبعين من الهجرة.
١ – الموطأ/دار إحياء الكتب العربية : عيسى البابي الحلبي .
٢ – الموطأ/بتحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي/دار إحياء التراث العربي.
- محمد بن عبدالله الغبان.
فتنة مقتل عثمان بن عفان/مكتبة العبيكان/الرياض/الطبعة الأولى/١٤١٩هـ .
- محمد ناصر الدين محمد ناصر الدين الألباني .
١ – أحكام الجنائز وبدعها/ المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة الأولى/١٣٨٨هـ .
٢ – خطبة الحاجة/ المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة الرابعة/١٤٠٠هـ.
٣ – صحيح سنن أبي داود/المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٩هـ .
٤ – صحيح سنن ابن ماجة/المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٧هـ .
٥ – ضعيف سنن ابن ماجة/المكتب الإسلامي/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٨هـ .
- المزي : جمال الدين أبوالحجاج المأمون المتوفى سنة سبعمائة واثنتين وعشرين من الهجرة.
تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ مخطوط/قدم له عبدالعزيز رباح وزميله/تصوير ونشر دارالمأمون/بيروت/دمشق/الطبعة الأولى/١٤٠٢هـ.
- مسلم : الإمام أبوالحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين من الهجرة.
الجامع الصحيح/بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي/دار إحياء التراث العربي/لبنان/بيروت/١٣٧٤ هـ .
- النسائي : أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي المتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة من الهجرة.
السنن/ مكتبة المطبوعات الإسلامية/سوريا/حلب/الطبعة الثانية/١٤٠٦ هـ .
- ياقوت الحموي : شهاب الدين ياقوت بن عبدالله البغدادي المتوفى سنة ستمائة وست وأربعين من الهجرة.
معجم البلدان/دار بيروت/١٤٠٤هـ.
- ابن أبي شيبة : عبدالله بن محمد/المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائتين من الهجرة.
المصنف/تحقيق عبدالخالق الأفغاني .
- ابن الأثير : مجدالدين أبوالسعادات المبارك ابن محمد الجزري المتوفى سنة ستمائة وست من الهجرة.
النهاية في غريب الحديث/بتحقيق طاهر أحمد الزاوي وزميله/المكتبة العلمية/بيروت .
- ابن الجارود : أبومحمد عبدالله بن علي النيسابوري/المتوفى سنة سبع وثلاثمائة.

المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ/مطبعة الفجالة الجديدة/مصر/١٣٨٢ه .

- ابن الكيال : محمد بن أحمد.

الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات/بتحقيق عبدالقيوم عبد رب النبي/ مركز البحث العلمــي وإحياء التــراث في جامعة أم القرى/مكة المكرمة/الطبعة الأولى ١٤٠١ه.

- ابن بلبان : علاء الدين علي بن بلبان الفارسي/المتوفى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان/ دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى ١٤٠٧ه .

- ابن حبان : أبوحاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي المتوفى سنة ثلاثمائة وأربع وخمسين.

الثقات/ مطبوعات دائرة المعارف العثمانية/حيدر آباد/الدكن/الهند/الطبعة الأولى/١٣٩٣ ه.

- ابن حجر : الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

١ – الإصابة في تمييز الصحابة/ دار العلوم الحديثة/ مصر/الطبعة الأولى/١٣٢٨ه.

٢ – تقريب التهذيب/ بتحقيق محمد عوامة/دار الرشيد/سوريا/ الطبعة الأولى ١٤٠٦ه.

٣ – فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري/بتصحيح وتحقيق الشيخ/عبدالعزيز بــن عبــدالله بــن باز/رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد/المملكة العربية السعودية/الرياض .

٤ – لسان الميزان/مؤسسة الأعلمي للمطبوعات/بيروت/الطبعة الثالثة/١٤٠٦ ه .

- ابن حزم أبومحمد : علي بن أحمد بن سعيد المتوفى سنة أربعمائة وست وخمسين.

جوامع السيرة النبوية/ دار الكتب العلمية/بيروت/الطبعة الأولى/ ١٤٠٣ ه .

- ابن حنبل:الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين.

١ – المسند/بتحقيق أحمد محمد شاكر/الطبعة الرابعة/دار المعارف بمصر/١٣٧٣ هـ .

٢ – المسند/وبهامشه كنز العمال/دار صادر/بيروت .

- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصري المتوفى سنة مائتين وثلاثين.

١ – الطبقات الكبرى/دار صادر/بيروت .

٢ – الطبقات الكبرى –الطبقة الخامسة من الصحابة–/تحقيق: محمد بن صــامل الســلمي/مكتبــة الصــديق/ الطــائف/ الطبعــة الأولى/١٤١٤ه .

٣ – الطبقات الكبرى لابن سعد –القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادســة– /تحقيق:زياد محمد منصور/المجلس العلمي/المدينة المنورة/الطبعة الأولى ١٤٠٣ه .

- ابن سيد الناس : محمد بن عبدالله بن يحيى المتوفى سنة ستمائة وإحدى وسبعين .

السيرة النبوية المسمى عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير/مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت / ١٤٠٦ ه .

- ابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري الأندلسي/المتوفى سنة أربعمائة وثلاث وستين من الهجرة.

التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد/ تحقيق وتعليق وتصحيح : مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري/من منشورات وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية في المملكة المغربية/مطبعة فضالة/المحمدية المغرب/الطبعة الثانية/١٤٠٢ه .

ابن كثير : أبو الفداء الحافظ : إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي/المتوفى سنة أربع وسبعين وسبعمائة .

١ – البداية والنهاية/دار الكتب العلمية/لبنان/بيروت/الطبعة الأولى/١٤٠٥ ه .

٢ – تفسير القرآن العظيم/مكتبة التراث الإسلامي/حلب/١٤٠٠ه.

٣ – الفصول في ســـــيرة الرسول/تحقيق محمد العيد الخطراوي ومحيي الدين مستو/مكتبة دار التراث/المدينة المنورة / الطبعة الثالثة / ١٤٠٢ هـ .

- ابن ماجة : محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة خمس وسبعين ومائتين.
  السنن/ بتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي/دار الفكر/بيروت .
- ابن هشام : عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري المتوفى سنة مائتين وثلاث عشرة.
  السيرة النبوية/ مؤسسة علوم القرآن .
- أبوداود : سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي المتوفى سنة خمس وسبعين مائتين من الهجرة.
  السنن/ بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد .
- أبويعلى الموصلي : أحمد بن علي بن المثنى التميمي/المتوفى سنة ثلاثمائة وسبعة.
  المسند/ تحقيق:حسين سليم أسد/دار المأمون للتراث/دمشق/الطبعة الأولى/١٤٠٦هـ.